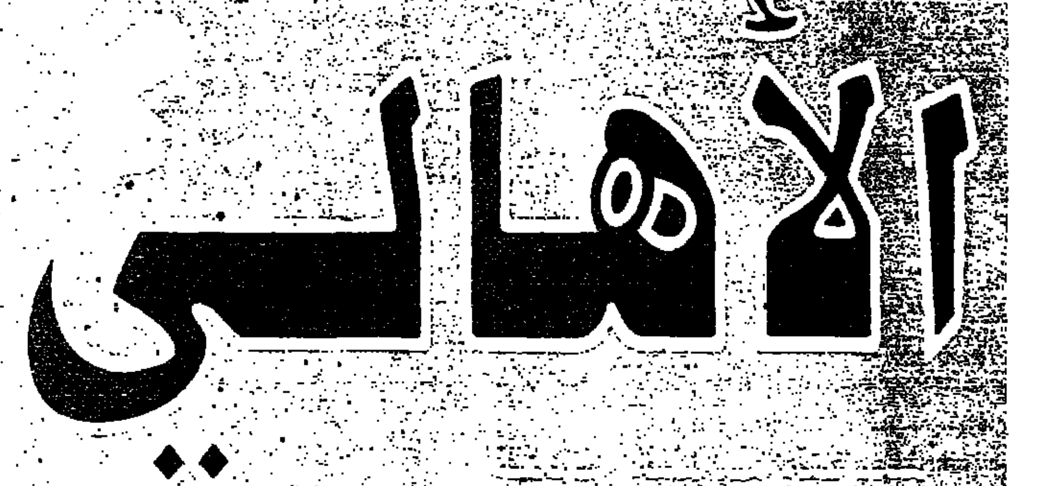


الاثنين ٢٣/ ٨/ ١٩٩٣ ـ العدد (١٣٣) ـ الثمن (١٥٠) فلساً

انتقادات واسعة لطريقة إقرار قانون الانتخاب المؤقت

* التعديل تراجع عن الحوار الوطني الذي كان مقرراً

* الوزراء علموا بالتعديل صبيحة يوم إقراره



ضريبة المبيعات مرة اخرى

اكدت مصادر اقتصادية ووزارية ان الحكومة تفكر باقرار قانون ضريبة المبيعات مجدداً، وقبل نهاية العام الحالي.

وقالت المصادر: ان ملف ضريبة المبيعات سيحمله المفاوضون الاردنيون لنادي لندن في نهاية شهر آب الحالي. بعد ان تراجعت عنه الحكومة بسبب معارضة القوى السياسية والحزبية لفرضه.

واوضحت المصادر ان الحجة الاردنية المتمثلة بوجود مجلس نواب معارض للقانون، لم تعد قائمة ـ كما يرى مسؤولو الصندوق الدولي، وعليه يمكن القول ان مشروع القانون سيعود مجدداً.

قنبلة موقوتة في منظمة التحرير الفلسطينية

أبو مازن يطالب بعلاقات انسانية واجتماعية بين الفلسطينيين والاسرائيليين

تونس: خاص بـ« الأهالي » طالب محمود عباس /أبو مازن/ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس اللجنة العليا لمتابعة المفاوضات الوفد الفلسطيني المفاوض بإقامة علاقات انسانية واجتماعية مع أعضاء الوفد الاسرائيلي المفاوض.

وأبلغت مصادر فلسطينية في تونس « الأهالي » أن القيادة الفلسطينية تلقت رسالة شديدة اللهجة من الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد المفاوض أبلغ فيها هذه القيادة سخطه واستنكاره لاستخدام اسمه في مراسلات المنظمة مع الوفود العربية المفاوضة دون علمه.

وقالت أن الصعوبات المالية والأزمة السياسية في منظمة التحرير تشكل قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي لحظة موضحة أن الأزمة المالية تكمن في الغموض الذي يلف ميزانية المنظمة وطريقة التصرف بها.

ـ التفاصيل ص٨ ـ

أبو اللطف يأمر : بإغلاق معظم السفارات الفلسطينية

ذكرت مصادر فلسطينية موثوقة في تونس، أن تعميماً أصدره فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الى عموم المكاتب والسفارات، يقضي بإنهاء عقود كافة المتعاقدين مع الدائرة في المركز والخارج، والعمل على تسهيل عودتهم الى الأردن وسوريا ولبنان، لقاء تعويضات بسيطة.

وإذا ما نفذ القرار، فإن ذلك سيعني إغلاق غالبية سفارات منظمة التحرير في الخارج، وربما الابقاء على بعض الموظفين الذين تصرف رواتبهم من الصندوق القومي أو حركة فتح مباشرة.

ويأتي هذا الاجراء، بعد قطع موازنات أربع دوائر رئيسية في المنظمة وهي الثقافة والاعلام، والشؤون الاجتماعية، والعائدين الأمر الذي دفع بكادرات هذه الدوائر الى العودة للاستقرار في عدد من الدول العربية.

وتقول مصادر فلسطينية في عمان، أن الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها المنظمة الآن، طالت ضباط وجنود جيش التحرير الفلسطيني المتواجدين على الساحة الأردنية، الذين لم يقبضوا رواتبهم منذ الشهر الخامس /أيار هذا العام، وقد هدد نحو ٧٠ ضابطاً من الجيش أمام السفير الفلسطيني في عمان قبل أيام بإعلان الاضراب عن الطعام إذا لم تصرف رواتبهم بسرعة، ليتمكنوا من تأمين أسرهم وأطفالهم في المدارس.

أحد القادة الظرفاء في المنظمة أجاب على سؤال ما إذا كانت الأزمة المالية وصلت الى هذا الحد، قائلاً ربما كان عرفات يوفر ما تبقى لديه من أموال، حتى يبني الدولة في غزة!

أرقام ناطقة، الاجحاف الكبير..

أعد قسم الدراسات في «الأهالي» وحسب الارقام الرسمية المعلنة من وزارة الداخلية جدولاً يشير إلى مدى الإجحاف والظلم الذي يلحق بالمناطق المكتظة بالسكان مقارنة بالمناطق الاقل كثافة سكانية. وتظهر الجداول اللامساواة الواضحة رغم ادعاء الحكومة ان للصوت الواحد جاء حرصاً على المساواة.

الجدول التالي نضعه بين يدي المدافعين عن تعديل القانون، باعتبار انه يحقق للمساواة والعدالة في قوة الاصوات.

المنطقة	عدد المسجلين	عدد المقاعد	عدد الناخبين لكل... مقعد	ترتيب حسب قوة الصوت
عمان١	١٠٠٣٩٤	٣	٣٣٤٦٤	١٧
عمان٢	١١٤٨٥٠	٣	٣٨٢٨٣	١٩
عمان٣	١٠٨١٠٩	٥	٢١٦٢٢	١٤
عمان٤	٨٩٠٦٩	٢	٤٤٥٣٥	٢٠
عمان٥	١٠١٠٠٠	٥	٢٠٢٠٠	١٢
مادبا/ ذيبان	٤٦٦٢٤	٣	١٥٥٤١	٧
بدو الوسط	٣٢٤٦٦	٣	١٦٢٣٣	٨
اربد المدينة	٢٦٩٨٤١	٩	٢٨٨٧١	١١
جرش	٤٧٤٦٦	٢	٢٣٧٣٣	١٥
الرمثا + بني كنانة	٦٢٢٩٤	٣	٢٠٧٦٥	١٣
الكورة والاغوار	٦٣٣٠٧	٢	٢١١٥٤	١٦
عجلون	٤٤٢٤٩	٣	١٤٧٥٠	٦
البلقاء	١٣٤٩١٩	٨	١٦٨٦٩	٩
الكرك	٨٧٨٩٣	٩	٩٧٦٦	٣
معان	٣٨٧١٣	٥	٧٧٤٣	١
بدو الجنوب	٢٥٢٢٢	٢	١٢٦١١	٤
الزرقاء	٢٠٧٤٩١	٦	٣٤٥٨٢	١٨
المفرق	٣٩٩٢٠	٣	١٣٣٠٧	٥
بدو الشمال	٣٥٥٦٩	٢	١٧٧٨٥	١٠
الطفيلة	٢٨٧١٤	٣	٩٥٧١	٢
الاردن	١٥٧٨١٠٨	٨٠	١٩٧٢٦	—

أثيوبيا وإسرائيل تعاون غير محدود..

تقرير خاص بالاهالي

المتتبع للعلاقات الاثيوبية الإسرائيلية، يرى بوضوح حجم التعاون الذي اثمر مؤخراً عن اقامة عشرين مشروعاً في اثيوبيا بخبرة اسرائيلية ومساعدة امريكية، حيث وصل التعاون العسكري ذروته مؤخراً واتسع ليشكل تهديداً سينعكس على دول البحر الاحمر برمتها.

لقد بدأ التعاون العسكري بين اثيوبيا واسرائيل منذ عهد هيلا سيلاسي، واستمر حتى الان، وذلك على شكل خبراء عسكريين لتدريب القوات الخاصة الاثيوبية «ووحدات اللهب» وقوات الحرس الامبراطوري ثم الجمهوري.

ومن محطات التعاون العسكري الاخرى، المدرسة العسكرية في مدينة «دبي الحري» لتدريب الجنود الاثيوبيين على حرب العصابات المضادة، وكان هيلا سيلاسي قد سمح سابقاً ببناء قواعد جوية في الجزء الغربي من أريتيريا بالقرب من الحدود السودانية، اهمها قاعدتا «رواحباب» و«قهكلاي».

وتنامى التعاون حتى وصل الى خبراء الامن والحراسة الخاصة بشخص الرئيس الاثيوبي، الذين يتولون تدريب الضباط الاثيوبيين على دورات عسكرية في مختلف المجالات، وخصوصاً قطاع المظلات، وتقوم اسرائيل بامداد اثيوبيا باسلحة صغيرة مثل الرشاش «عوزي» وبعض قطع غيار الطائرات ف ـ ٤ و ف ـ ٥. كما ثبتت بيع صفقة اسلحة شرقية كانت قد استولت عليها من لبنان بيعت لاثيوبيا، بحوالي ٦،٥ مليون دولار.

وقدمت اثيوبيا الى اسرائيل اماكن بحرية عسكرية في بعض الجزر الاثيوبية خصوصاً في مجموعة جزر «دحلك» ثم جزيرتي «فاطمة» و«حالب» وقامت اسرائيل بعدها بتقديم عدد من السفن الحربية الصغيرة المسلحة وشبكة من اجهزة رادار الانذار البحري والحيوي مع تولي اسرائيل مسؤولية ادارتها وتشغيلها من الجزر.

واستمرت الزيارات والبعثات العسكرية بين البلدين للاتفاق على خطوط وتفاصيل التعاون العسكري بينهما. حيث تسهل اثيوبيا الاتصال بين اسرائيل وبعض الفصائل السودانية في الجنوب.

علاقات اقتصادية مثمرة

بالاضافة إلى الشؤون العسكرية تتعاون اثيوبيا مع اسرائيل في الميادين الاقتصادية والتجارية والفنية، في بعض المحطات منها اشراف شركة «اميرات» الاسرائيلية في اديس ابابا على العلاقات التجارية والاقتصادية مع دول اوروبا وافريقيا، حيث بلغ حجم التعامل السنوي لها حوالي ١٤٦،٥ مليون دولار. فضلاً عن انها تعمل كواجهة تستر وراءها انشطة اسرائيل في افريقيا بما فيها اجهزة الامن.

ويتزايد حجم النشاط والتبادل التجاري بين البلدين باستمرار ويعتبر التعاون بوجه عام في شكل صادرات اسرائيلية في قطاعات المنسوجات والقطن والكيماويات والاسمدة وغيرها. بالإضافة إلى هذا.هناك تعاون اثيوبي اسرائيلي في الميادين الزراعية والري والسياسة والثقافة.

ويأتي هذا التعاون في الوقت الذي اتفقت فيه اسرائيل مع ارتيريا سراً لانشاء وتدريب جيش لها مقابل منح اسرائيل تسهيلات عسكرية في بعض الجزر الاريترية.

أهالي معتقلي مؤتة يعتصمون أمام قصر الهاشمية

اعتصم اكثر من ثلاثمائة مواطن من اهالي معتقلي جامعة مؤتة الذين اتهموا ـ حسب مصدر رسمي اردني ـ بمحاولة اغتيال الملك الحسين، امام قصر الهاشمية أمس الأحد.

وقال السيد محمود الزيودي ان اكثر من ثلاثمائة شخص يمثلون عشائر بني صخر وبني حسن والعبدللات والزغول والجدي حضروا صباح يوم الاحد وبنوا بيوت شعر امام مدخل قصر الهاشمية في الحمر بانتظار قدوم جلالة الملك ليرفعوا شكواهم إليه مباشرة.

وكانت أجهزة الامن قد حولت المعتقلين في الاسبوع الماضي إلى السجن العسكري تمهيداً لمحاكمتهم في بداية الاسبوع القادم كما توقعت بعض المصادر السياسية.

وقد تحدث الاهالي إلى بعض اهالي المعتقلين فافاد احدهم ان محافظ العاصمة ومدير شرطة العاصمة قد حضرا وابلغا المعتصمين بان خبر اعتصامهم قد وصل الى جلالة الملك وانه بصورة ما يجري، وقالا ان ما يجري الان قد يسيء إلى صورة البلد وطلب منهم محافظ العاصمة انهاء اعتصامهم وحمل بيوت الشعر واللافتات ومغادرة المكان.

واكد اهالي المعتقلين عدم صحة التهم المنسوبة الى ابنائهم وان قضيتهم تعرضت الى اشكال من المبالغة والتهويل غير المنطقين وطالبوا باحالة ابنائهم الى محاكم علنية وعادلة، وقد استهجن احد اقاربهم ان يكون بمقدور بضعة تلاميذ التخطيط لعمليات لايقدر عليها جيش بأكمله فتل السيطرة على الاذاعة والتلفزيون.

وقد التزم اهالي المعتقلين بالهدوء وامتثلوا لطلب المحافظ، وغادروا المكان بعد ان تلقوا وعوداً بمقابلة الملك.

في هذا العدد

لم يعرف أحد موضوع الدعوة

في مؤسسة التلفزيون رئيس الوزراء يلتقي الصحفيين والفعاليات الاعلامية

استضافت مؤسسة التلفزيون رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية والحزبية وعدداً من الفعاليات الصحفية في لقاء مع رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي بحضور وزير الاعلام د. معن أبو نوار ووزير الدولة د. جواد العناني ومدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون السيدراضي الخص ومدير التلفزيون السيد ابراهم شاه زاده.

وعرض وزير الاعلام في كلمة وافية أفكار الوزارة التي تقف وراء « الاستراتيجية الاعلامية لوزارة الاعلام » والتي كانت قد وزعت في وقت سابق على الفعاليات الاعلامية كما دافع عن فكرة ميثاق الشرف الصحفي.

وألقى رئيس الوزراء كلمة تحدث فيها عن دور الاعلام الأردني في هذه المرحلة، وشرح خمسة مبادىء يهتدي بها الاعلام وهي : حرية التعبير، والتوثيق، واتقان العامل، والموضوعية والخامس هو الاجابة الصحيحة سؤال « الاعلام عن »؟

وأكد على ضرورة انشاء مركز للتوثيق والمعلومات لما لهذا الجانب من أهمية، وأن يتظافر جهد القطاع العام مع القطاع الخاص في هذا المجال.

ودار بعد ذلك حوار واسع تخلله طعام الغداء ثم واصل الصحفيون الحوار مع د. جواد العناني إذ أخطر الرئيس ووزير الاعلام للمغادرة، وأجاب د. العناني على مداخلات الصحفيين في المجال الاعلامي وفي المجالات الأخرى.

المهم أن أحداً من الصحفيين لم يفهم مناسبة الدعوة . والبتس الأمر على الصحفيين، ففي البداية جاءت مداخلة وزير الاعلام ومداخلة الرئيس لتعطي الانطباع بأن الدعوة هي للحوار حول الاستراتيجية الاعلامية المقدمة من وزارة الاعلام . لكن ظهرت أسئلة وملاحظات ومداخلات حول الشؤون السياسية.

« الاهالي » استغلت مناسبة فتح مواضيع غير إعلامية لتسأل عن قانون الانتخابات الذي أقرته الحكومة وكيف اعتبرت ما جرى قبل إقرار القانون هو الحوار المأمول !! ولماذا حمله التهليل للقانون المعدل وإغفال الآراء المعارضة والانتقادات للقانون وأسلوب إقراره.

على كل حال، ان تحصل دعوة وأن يحصل حوار فهذا دائماً شيء طيب . (خاصة في ظل الضيافة الكريمة للأستاذ راضي الخص) . لكن من المناسب أن تحدد الحكومة موضوع الدعوة وتبلغ به الصحفيين سلفاً.

العجز في الموازنة السعودية : أربعون مليار دولار

طبقاً لاعداد دراسة اقتصادية أجرتها صحيفة الغارديان البريطانية جماعة فإن السياسة التقشفية التي تبنتها الحكوم السعودية قد أدت الى نتائج سلبية على صعيد تقليص فجوة العجز في موازنة المملكة لعام ١٩٩٣ بحيث تجاوزت ٤٠ مليار دولار...

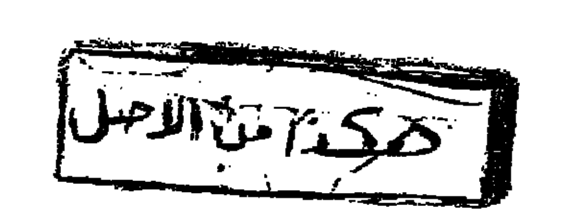
وتعزو الصحيفة هذه النتائج المالية التقشفية الى المؤشرات الانكماشية التي تعكسها أرقام الموازنة ... فلو وضعنا جانباً كما تقول الصحيفة التزام السعودية« الأدبي «والعسكري بتغطية تكاليف حرب الخليج البالغة ٤٠ مليار دولار كدفعة أولى.

أما من أبرز المؤشرات الانكماشية أن حكومة المملكة العربية السعودية قد رصدت عشرة مليارات دولار لتدعيم كل من أسطولها الجوي بتسعين طائرة بوينغ وأسطولها البحري بعشرين باخرة وهو مبلغ متواضع ولا يقارن بالمكاسب المعنوية التي ستجنيها السعودية عندما تعزز سمعتها الدولية بعمليات النقل البري والبحري بطاقة استيعابية تتجاوز قدرات أساطيل أوروبا الغربية وهو دور لا يقل أهمية عن دورها في حل أزمة النظام الرأسمالي بصفقات تجارية كالتي تحدثنا عنها حتى لو كان حل هذه الأزمات على حساب الثروة النفطية

المستشار والمدير يعودان الى موقعهما!

بعد أن صدر قرار تعيين السيد علي الصلفتي مديراً لوكالة الأنباء (بترا) تواردت تأكيدات بأن الملك لم يصادق على القرار.

ويعتقد ان القرار جاء على خلفية الصدام الذي حصل بين وزير الإعلام والسيد محادين بسبب قضية « الدستور » وكان الموقف ما زال غامضاً حين جرى لقاء رئيس الوزراء مع الصحفيين حتى أن السيد محادين علق ضاحكاً « والآن لا أدري أين أجلس ؟ في كرسي المستشار أم في كرسي المدير؟ » وحتى هذه اللحظة لم تعرف الإجابة بعد.



انتقادات واسعة لطريقة إقرار قانون الانتخاب المؤقت

* التعديل تراجع عن الحوار الوطني الذي كان مقرراً

* الـوزراء علمـوا بـالتعديل صبيحـة يـوم إقراره

● كتب : رمضان الرواشدة

جاء إقرار الحكومة الأردنية يوم الثلاثاء ٨/١٧ للقانون المؤقت المعدل لقانون الانتخاب رقم « ٢٢ » لسنة ١٩٨٦ ليضع الجميع . أفراداً وقوى سياسية . في مواجهة مرحلة جديدة واحتمالات تغييرات واسعة في طبيعة تشكيل القرار السياسي في المرحلة القادمة. التي يعتقد البعض أنها ستكون أخطر مرحلة في تاريخ الأردن السياسي الحديث. حيث ستكون التسوية والتطبيع الثقافي والاقتصادي عنوان المرحلة .إضافة الى جملة القضايا الداخلية التي تمس حياة المواطنين خصوصاً القضايا الاقتصادية إضافة الى مضمون المسيرة الديمقراطية.

كل ذلك كان في ذهن « صانع القرار » عندما اختار صيغة مختلفاً عليها وهي - صوت انتخابي واحد لكل مواطن أردني » بما يعنيه ذلك من تحجيم للقوى السياسية الأساسية في المجتمع وإخراج برلمان ضعيف . يبصم » على الصفقة المقبلة دون أن « يرف له جفن ».

حتى طريقة إقرار القانون فقد كانت غريبة عجيبة ، فحتى مساء الاثنين ٨/١٦ كان الحديث عن تعديل مرتقب بينما غالبية الوزراء يؤكدون أن أي تعديل على القانون لم يطرح عليهم أو يناقش في مجلس الوزراء. وهذا صحيح. فالدكتور معن أبو نوار وزير الاعلام يشرح القضية ويظهر مستورها حيث يقول »: جاء القرار بتعديل القانون الى مجلس الوزراء يوم الثلاثاء ٨/١٨ وتدارسه الوزراء ثم قاد رئيس الوزراء بتقديم شرح لحيثيات وضرورات القانون. ثم قدم وزير الداخلية أيضاً شرحاً وافياً للقانون وأعقبه نقاش شارك فيه الوزراء. ثم طرح على المجلس فوافق عليه المجلس بالاجماع وقرر رفعه للملك للمصادقة عليه».

مصدر سياسي مطلع كان ذكر أن بعض الوزراء فوجيء بالقانون موضوعاً على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء صبيحة ٨/١٨ حيث جرى إقراره بالاجماع.

ويعتقد هذا المصدر أن رئيس الوزراء « احتمى » بخطاب الملك قبل الاعلان الرسمي عن تعديل القانون في نفس اليوم حيث كان خطاب الحسين مقدمة لاعلان القانون المؤقت في الوقت الذي تعتبر فيه حكومة عبد السلام المجالي من أكثر الحكومات الحديثة التي نالتها سهام المعارضة والانتقادات.

من ناحيتها . أصدرت أربعة أحزاب قومية ويسارية تصريحاً صحفياً مقتضباً صباح يوم الأربعاء ٨/١٨ بينت فيه أن « القانون المؤقت يتعارض مع الديمقراطية ومخالف لروح الدستور لأنه لم يمرّ في القنوات التشريعية ويشكل تراجعاً عن الحوار الوطني الذي وعدت به الحكومة ».

وأعلنت هذه الأحزاب وهي البعث العربي الاشتراكي الأردني وحشد والديمقراطي الاشتراكي والتقدمي أنها تحتفظ بحقها في اتخاذ الاجراءات المناسبة بعد الرجوع لهيئاتها حول المشاركة بالانتخابات حسب هذا القانون . كما أكدت أنها ستقوم مع كافة القوى المعارضة لهذا القانون باللجوء الى القضاء لوقف العمل بهذا القانون.

ولم يوقع على التصريح الحزب الشيوعي الأردني الذي أثار موقفه الاستغراب حين أيد تعديل القانون وتطبيق مبدأ الصوت الواحد.

أما حزب الوحدة الشعبية فقد أصدر بياناً صحفياً أبدى فيه استغرابه « أن يتم هذا التعديل قبل الحوار الوطني الذي طالما جرى التأكيد عليه من قبل المراجع الرسمية العليا ».

لكن الحزب أعلن في نفس البيان قراره المشاركة في الانتخابات ضمن هذا التعديل الجديد.

وقد ازدادت المعارضة للقانون حتى شملت شخصيات من أحزاب الوسط وبعض رموز التيار المحافظ والليبرالي. حيث يعتبر النائب السابق عبد الرؤوف الروابدة من المعارضين لهذا القانون رغم قوله عقب صدور القانون بعد أن أبدى جلالة الملك رأيه: لم أعد معارضاً. كذلك رئيس الوزراء السابق مضر بدران والرئيس طاهر المصري والنائب السابق عبد الله النسور والنائب السابق سمير قعوار كما أبدى الدكتور أسحق مرقة نقيب الأطباء معارضته لهذا القانون.

الدكتور لبيب قمحاوي من الاتجاه الديمقراطي يقول أن أي تعديل كان يجب أن يهدف الى جعل القانون الأصلي أكثر ديمقراطية وتعبيراً عن الخارطة الديمغرافية للأردن. ويعتقد السيد قمحاوي أن التعديل جائر لأنه نظر الى الخارطة الانتخابية من زاوية واحدة، ويقول أن التعديل هو « تعديل كيدي ». ويعتقد أن القانون الأصلي جاء للحد من قدرة بعض القطاعات على الدخول للبرلمان بما يتناسب مع واقعهم وهذا يدل دلالة واضحة على أن القانون الاصلي كان كيدياً في منطلقاته أيضاً.

ويرى المحامي والنائب السابق فارس النابلسي أن هذا القانون مخالف للدستور حيث يعتبر قانون الانتخاب من أهم قوانين المسيرة الديمقراطية وإصداره بقانون مؤقت يخالف الدستور.

وتقول الكاتبة توجان فيصل لا أعتقد أن صدور هذا التعديل هو نتيجة للحوار الذي دار بشأنه بل هو ترجيح لوجهة نظر لم تخرج بالاجماع أو بالأغلبية . وترى السيدة توجان فيصل إن الواجب إذا أردنا تحقيق نص وروح الدستور. التوسع في عدد من يحق للمواطن انتخابهم وليس تضييق ذلك الحق.

وانتقدت السيدة فيصل وسائل الاعلام الرسمية التي صورت انجاز التعديل وكانه قمة الحوار والمشاركة الشعبية والديمقراطية.

كما استغربت انقلاب مواقف بعض الشخصيات التي كانت قبل إصدار القانون معارضة له بينما أبدت موافقتهما ومباركتها للقانون بعد إصداره.

على صعيد جبهة العمل الاسلامي سيعقد خلال الأيام القليلة القادمة اجتماع لمجلس شورى الجبهة حيث سيتخذ مجلس الشورى قراره في ضوء المستجدات خصوصاً في قضية المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة.

وفي حزب جبهة العمل الاسلامي يشتد الصراع بين تياري الصقور والحمائم حول المشاركة في الانتخابات القادمة. ورجحت مصادر سياسية مطلعة أن قيادة الجبهة تميل إلى المشاركة خلال اجتماع مجلس الشورى القادم . ويميل بعض المراقبين الى الاعتقاد بأن ذلك قد يؤدي الى تفجر خلافات شديدة واحتمال بروز ظاهرة انشقاق يقوده تيار الصقور.

أما حزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد » فقد قال أمينه العام تيسير الزبري أن حشد يتفحص باهتمام القانون الجديد ولم يتخذ بعد موقفاً من المشاركة أو عدم المشاركة في الانتخابات لأن هذا الأمر يعود الى رأي مجموع الحزب على حد رأيه.

ويقول السيد الزبري أن إقرار هذا القانون يعكس إصرار السلطة التنفيذية على تنفيذ رغباتها الذاتية الخاصة بغض النظر عن رأي الأحزاب السياسية المعارضة للصوت الواحد على أساس الدوائر الحالية ، لأن ذلك يخلق الارباك والبلبلة في أوساط الشعب.ويحرم أبناء الشعب من انتخاب مرشحين أكفاء على أساس برامجهم.

واعتبر السيد الزبري أن إقرار القانون يتعارض مع الديمقراطية التي يتم التغني بها يومياً.



وجهة نظر

بورصة الأصوات

من يدفع اكثر !!؟

● اسامة الرنتيسي

يتندر البعض بعد صدور التعديل على قانون الانتخاب وحصر التصويت بصوت واحد للمرشح الواحد .ان ثمن الصوت الانتخابي «مادياً» تضاعف ووصل الى (١٥٠) ديناراً، ويشبهونه كاي سلعة لسعتها ضريبة الاستهلاك أو قد تلسعها ضريبة المبيعات.

وهذا التندر لم يأت من فراغ .او من خيال في عقول محبي الاشاعات .فبعد متابعة وحضور اكثر من لقاء انتخابي عقده بعض الراغبين بالترشيح «خلسة» عن قانون الانتخاب وموعد الحملة الانتخابية ..تستطيع بكل بساطة ان تفرز اهتمامات المواطنين بموضوع الانتخاب.

فالبعض يتابع الموضوع ويهتم به باعتباره استكمالاً للمسيرة الديمقراطية، وان الانتخابات اذا افرزت مرشحين اكفاء فإن ذلك سينعكس بالضرورة ايجابياً على الحالة الديمقراطية التي نعيشها .

والبعض الأخر الذي ما زال متمسكا بولاءاته الضيقة والمحدودة يتابع الموضوع من زاوية ايصال مرشحه الذي سينتقل هذا الولاء الى الاعلام والاهتمام .وبالتالي يحقق اكثر من هدف ذاتي ومعنوي .

غير ان نسبة كبيرة من المواطنين والذين يظهرون في حالة «حياد » ولا مصلحة لهم بسين أوصاد .فتشعر ان اهتمامهم بالانتخاب ضعيف .ويصبغون النكتة على حديثهم والذي يتخلص في نهايته .من يدفع اكثر !؟

قد يتسم هذا التساؤل بعدم الجدية ومجرد السخرية من قبل البعض .ولكن هذه البساطة الشعبية تشكل مادة خصبة لعمل بعض مقاولي وتجار الاصوات الذين ينشطون عادةفي هذا الموسم الانتخابي الدسم مستخدمين مواقعهم الاجتماعية وعلاقاتهم .

في انتخابات عام ٨٩، حدثني احد المرشحين عن موقف حصل معه خلال حملته الانتخابية .وقال :قمت بزيارة الى احدى القرى لشرح برنامجي الانتخابي وتعريف الناس بشخصي وبقناعاتي ومواقفي السياسية . وفي القرية عرضوا عليّ الذهاب الى منزل المختار .وخلال الحديث الفردي مع المختار وبعد ان شرحت له اهمية ايصال نخبة من ابناء هذا البلد من اجل بلوغ الحلم في الديمقراطية والغاء الاحكام العرقية وضرورة ان يصل الصوت الشريف الى الصناديق .صارحني وكما يقولون - على بلاطه - كم ستدفع لنا ؟. وبعد ان تخلصت من صعقة طلبه قلت له أدفع لك لماذا ؟ وهل القيام بالواجب وصون الديمقراطية في بلدنا يثمن بالفلوس ؟اتدري ماذا اجابني - قال لي صديقي ومحدثي - «اذهب وخلي الديمقراطية تملأ لك الصناديق أصواتا.

هذه حاله ولا اعمم محتواها .بل انني متاكد من اقتصارها على فئةمحدده جداً، ولكن بعد التعديل .اجزم ان الصوت الانتخابي اصبح غاليا وغالياً جداً .وسينجح من يشارك بمزاد الدفع لان بعض المرشحين لن يحتاجوا اكثر من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ صوت للنجاح .

ودعونا نرى .

هذا الأسبوع

الديمقراطية والعشائر

● جميل النمري

أصر بعض الاصدقاء على أن اقتراحي باستفتاء القاعدة الشعبية لفرز مرشحي القوى التقدمية المؤتلفة ليس اقتراحاً واقعياً. هذا على الرغم من ان هؤلاء انفسهم يعترفون انهم ليسوا متفائلين بامكانية وصول القوى إياها إلى اتفاق يؤدي إلى سحب بعض المرشحين لصالح اخرين بحيث يكون هناك مرشحو اجماع تقدمي في مختلف المناطق.

إذا كان التفاهم في الغرف المغلقة مستحيلاً، واستفتاء الناس ليس واقعياً فما العمل؟

مع ذلك فثمة اعتراض واقعي يتعلق بكثير من المناطق الانتخابية خارج العاصمة والتي لها خصوصيتها الديمغرافية.

فمن المعروف ان واحدة من «مآثر» القانون الجديد إعادة فرز المجتمع عشائرياً وجهوياً. وهناك قد لايفيد إنسحاب مرشح تقدمي لصالح آخر - لان اصوات المنسحب غير قابلة للتجيير وسيكسبها مرشح آخر من نفس العشيرة. وقد يتفاقم التفتت ليشمل الافخاذ والافخاذ في كل عشيرة.

مع ذلك فإن بصيص نور يتسع من قلب الظلمة التي رمانا فيها هذا القانون العتيد. والردة نحو عشائرية الماضي السحيق تواجهها استحقاقات الحياة الحديثة.

فرغم القناعة داخل كل عشيرة بوجوب التقدم بمرشح واحد لتجنب تفتت الاصوات، فإن احداً لايستطيع فرض مرشح بعينه لان زمن الوصاية من اي شيخ او مستشيخ قد انتهى. ولذلك تتفتق اذهان المتنورين في كل عشيرة عن وسيلة مستمدة من روح المرحلة وهي التصويت الديمقراطي لكل الافراد الذين تجمعهم رابطة القربى. وإذا تمكنت بعض العشائر من انجاز هذا الامر فإنها لمفارقة طريفة ان تكون هي التي اعطت المثل والنموذج للقوى السياسية في كيفية فرز مرشح الاجماع باسلوب ديمقراطي حديث.

اعود لاقول ان القوى التقدمية تستطيع التعامل مع كل دائرة وفق خصوصيتها، دون ان تسقط مبدأ الاستفتاء الديمقراطي بوصفه شاطىء السلامة الاخير.

وليس صدفة ان تكتشف العشائر ايضاً ان الديمقراطية هي الحل الأمثل للتناقضات والانقسامات والصراعات التي قد تنشأ في صفوفها حول المرشحين.

أسلوب الحكومة صدم الرأي العام

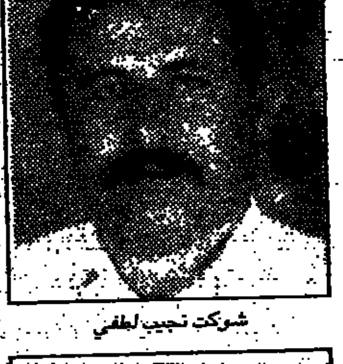
المواطنون يعبرون عن عدم رضاهم على تعديل قانون الانتخاب

في استطلاع سريع للأهالي

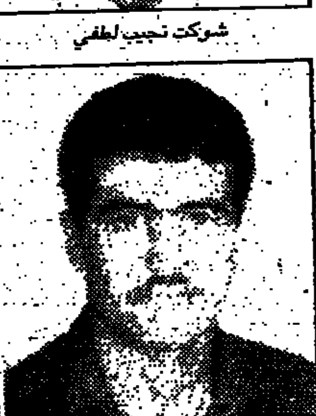
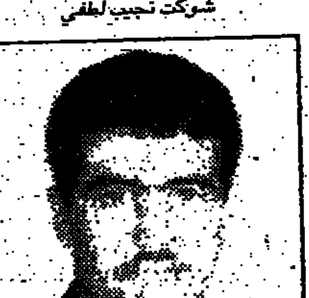
● من يسرى أبو عنيز

بعد صدور القانون المؤقت المعدل لقانون الانتخابات النيابية لعام ١٩٨٦ بذلت وسائل الاعلام الرسمية كل جهودها لتصوير الراي العام وكانه مجمع على هذا التعديل . فقامت بابراز برقيات التاييد للتعديل متجاهلة قطاعات واسعة من ابناء شعبنا ترفض هذا التعديل بصيغته التي اقرتها الحكومة.

«الأهالي » اخذت على عاتقها مهمة ابراز الصوت الآخر ، صوت المعارضة الشعبية لهذا القانون . فقد التقت بالعديد من المواطنين الذين اكدوا معارضتهم لهذا القانون الذي - على حد تعبيرهم - يفتت الشعب ويخلق حالة من الارتداد الى الطائفية والجهوية والعشائرية والاقليمية بدلاً من التقدم نحو مجتمع التعددية السياسية حيث الابرز هو البرنامج السياسي - الاقتصادي الاجتماعي للمرشح وليس ثقله الجهوي - العشائري.



شوكت نجيب لطفي

مصطفى حمد الله



كساب عابد


مناع أبو ريشة

القانون يفتت النسيج الاجتماعي:

السيد محمود النوايسة يبدي معارضته لهذا القانون على أساس أن هذا القانون يضر ويفتت النسيج الاجتماعي ولا يؤدي الى فرز سياسي وشعبي ديمقراطي وتقدمي، على الرغم من أن القانون ظاهرياً يحقق عدالة في تساوي المواطنين في الأصوات.

ويعتقد السيد النوايسة بان التعديل جاء ليوجه ضربة للمسيرة الديمقراطية وكان الأحرى أن يمر التعديل من خلال الأطر الدستورية المستندة للقاعدة الشعبية وممثليها المنتخبين.

ويؤيد السيد مصطفى حمد الله (ويعمل سائقاً على خط عمان - البقعة) ما جاء به النوايسة .ويضيف بأن هذا القانون جائر مع أن ظاهره عدالة . فهو جائر بحق القوى السياسية حيث سيكون لصالح بعض المتنفذين وأصحاب الأموال الذين سيحاولون شراء الف وألفي صوت ليصبحوا نوابا!!

وتساءل سائق آخر - زميل للسيد حمد الله عن جدوى هذا التعديل الآن وقد اقتربت الانتخابات النيابية حيث أن غالبية من ينود ترشيح نفسه للانتخابات يبني قاعدته قبل هذه الفترة بكثير معتمداً على اي قانون تجري الانتخابات بموجبه.

ويعتقد السيد اسماعيل حمد بان الانتخابات القادمة ستكون غير نزيهة لان النزاهة ليست فقط في عدم تزوير الاوراق يوم التصويت او تغيير الصناديق . بل النزاهة تكمن في الاجراءات التي تسبق يوم الانتخابات بما فيها القانون، ويقول « إن تأخر الحكومة في إصدار القانون الذي ستجري عليه الانتخابات القادمة ومفاجاة الناس به يعتبر تدخلاً في نزاهة وسير الانتخابات النيابية .

ويقول السيد اسماعيل بأن من الأفضل للوطنيين والاسلاميين مقاطعة هذه الانتخابات حتى لا يتحملوا تاريخياً وزر ما سينتج عنها.

السيد زياد عيسى (سائق من إربد) يتساءل عن مستقبل ومصير مقاعد الأقليات كالمسيحيين والشركس حيث سيحرم المسلم من انتخاب من يؤمن ببرنامجه من المسيحيين لأن المفاضلة عندها ستكون للمقعد المسلم. كذلك سيحرم المواطن المسيحي من انتخاب مسلم لانه إن فعل ذلك سيخسر حقه في تقرير نائبه المسيحي . بينما لو كان له اكثر من صوت مثلاً صوتان لانتخاب من يمثله كمسيحي وانتخب من يؤمن به كمسلم.

ويؤيده في ذلك المواطن علي الصوالحة حيث يقول أن الصوت الواحد « يكرس الطائفية والاقليمية ، حيث سيضطر المسيحي لانتخاب مسيحي وكذلك المسلم والشركسي وابن الصريح سيضطر لانتخاب ابن الصريح وهكذا.»

ويعبر كثيرون ومن بينهم السيد كمال كاملة (صاحب محل فيديو) بأن التعديل جاء ضربة للديمقراطية لأنه لم يلتفت الى اعتراض كثير من ابناء الشعب الاردني وقواه السياسية.

أما مؤيدو القانون المعدل للقانون الانتخاب فقد انصب حديثهم على قضية المساواة بين المواطنين في حق التصويت وان « الصوت الواحد لكل ناخب » يفرز النائب الافضل ويحقق العدالة في لاختيار النائب كما يقول السيد كساب عابد طالب في الجامعة الاردنية ويحرم بعض القوى السياسية الكبيرة مثل الحركة الاسلامية من التدخل لانجاح بعض مؤيديها من المسيحيين وحتى الاسلاميين المستقلين من خارج قائمتهم كما عبر عن ذلك السيد مناع ابو ريشة. اما في ظل الصوت الواحد فسوف تسعى كل جماعة سياسية لانجاح مرشحيها فقط وعدم التدخل لصالح مرشحين لخرين.

ويعتقد السيد شوكت نجيب لطفي وهو من مؤيدي القانون المؤقت بان هذا القانون سيعطي فرصة للاحزاب السياسية الصغيرة للتحول الى قبة البرلمان والمشاركة بالسلطة.

في السلط تجمع بعض المواطنين حول مندوب الاهالي الذي كان يناقش احد المواطنين وكان إجماعهم على ان القانون الجديد خلق لهم حرجا شديداً جداً وان الواحد اصبح ممزقا بين عدة اعتبارات فهو مضطر لاختيار واحد فقط بين مرشحين يرى في كل منهم ميزات مهمة (بما فيها صلة القربى) وكان يستطيع إرضاء ضميره تماماً وفق القانون السابق.

ويفرد مواطن في الفحيص يديه مؤكداً على نفس الفكرة ويضيف « والآن سامح الله الحكومة - لقد وضعتنا حقا في مازق »!

مؤتمر القوى الشعبية يلتقي الأحزاب الأردنية

التقى وفد مؤتمر القوى الشعبية العربية برئاسة السيد سعد قاسم حمودي الأمين العام للمؤتمر مع اللجنة العليا للتنسيق الحزبي خلال اجتماعها الذي ترأسه السيد مجحم الخريشة رئيس اللجنة لشهر اب وبحضور عدد من أمناء الأحزاب المشاركة باللجنة وهم السادة : تيسير الزبري وعيسى مدانات وعزمي الخواجا وسليمان عرار وطلال الرمحي وفواز الزعبي وعلي عامر إضافة الى ممثلي الأحزاب الدائمين باللجنة العليا للتنسيق الحزبي.

واستمع الحضور الى ايجاز عن مهمة الوفد في الأقطار العربية والتي شملت كلاً من تونس والمغرب والجزائر . كما استعرض رئيس الوفد أوضاع الساحة العراقية ومعاناة الشعب العراقي جراء الحصار الظالم.

وقد حضر اللقاء من جانب وفد المؤتمر كل من السادة مشهور حديثة الجازي ومحمد ملحم وأمين شقير ومحمد الكبيسي وعبد الله أبو القاسم ومحمد الجراح وعدنان سعد الدين وأحمد بغدادي ومحمد اليازغي ومحمد العربي المساري وأحمد عبد الصاحب.

وفي نهاية اللقاء أصدرت اللجنة العليا للتنسيق الحزبي بياناً تركزت به التوصيات على :

- الاهابة بكافة القوى الرسمية والشعبية العربية والاسلامية بالمطالبة بفك الحصار الظالم ببعديه العربي والدولي عن العراق وضرورة إدراك أن تجويع شعب العراق ما هو إلا مقدمة لتجويع كافة أبناء الامة غذائياً وثقافياً وامتهانها سياسياً.

- ضرورة إقامة تضامن عربي حقيقي بين كافة الصادقين والشرفاء من أبناء هذه الأمة للتحرر من الحصارات والتحديات الموجودة في أجزاء أخرى من الجسم العربي كما هو حاصل في الأردن ولبنان والجماهيرية الليبية والانتفاضة الفلسطينية والسودان واليمن والصومال.

- ضرورة دعم الاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة والقاضي برفع الحصار عن الشعب العراقي وفق الترتيبات التي تم الاتفاق عليها أخيراً بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة بخصوص تطبيق قرارات مجلس الأمن.

- تفعيل دور المؤتمر العام للقوى الشعبية لمواصلة مسيرته الهادفة الى تأطير عمل الأمة ضمن ثوابتها القومية وإرادة شعوبها . التي لن ترحم كل متهاون بحق مستقبلها.

- عقد المؤتمر العام للقوى الشعبية والذي كان لعمان شرف استضافته في مراحله التاسيسية في المغرب العربي مع الترحيب بعقده في عمان إذا ما تعذر عقده باية دولة شقيقة.

تطورات معتقلي مؤتة

تفاصيل لقاء اهالي المعتقلين بالفعاليات السياسية

● احد المعتقلين: وافقت ان اكون شاهد اثبات مقابل الافراج عني.

● والد احد المعتقلين: تعرض ابناؤنا لمسرحية، فقد طلب منهم الاعتراف بالتهم مقابل عفو يصدر عنهم

يحاول اهالي معتقلي جامعة مؤتة خلق رأي عام مؤيد لقضية «ابنائهم» بمساعدة مهتمين بحقوق الإنسان في الاردن. ويرى الاباء ان ابناءهم ابرياء مما نسب لهم ومؤخراً شكل هؤلاء لجنة منهم لمقابلة الفعاليات السياسية والرسمية في البلاد، ومن المتوقع ان يقوم ابناء عشيرة بني «حسن» في الزرقاء والمفرق بتنظيم مسيرة حاشدة، تصل إلى الديوان الملكي، احتجاجاً على اعتقال ابنائهم. ويذكر ان الاهالي قدموا مذكرات عديدة بهذا الخصوص للديوان الملكي، ورئاسة الوزراء، ورئيس مجلس الاعيان، وطالبوا فيها بمقابلة جلالة الملك لشرح موقفهم.

وفي سياق هذا التحرك قام اهالي المعتقلين بزيارة إلى اجتماع لممثلي القوى الحزبية والبرلمانية السابقة، كان معقوداً في مقر جبهة العمل الاسلامي ودار بينهم وبين الموجودين حوار حول ظروف اعتقال ابنائهم، فيما يلي ابرز مافيه:

المواطن «نواف شديفات» والد اثنين من المعتقلين قال للحاضرين: اريد ان تسمعوا وتحكموا على مجريات الامور، لقد اعترف ابناؤنا بالتهم الموجهة إليهم تحت التعذيب، وقدموا مكرهين إفادات كتبها المحققون، إننا تطالب المجتمع الاردني باكمله بسماع ماذا جرى لابنائنا.

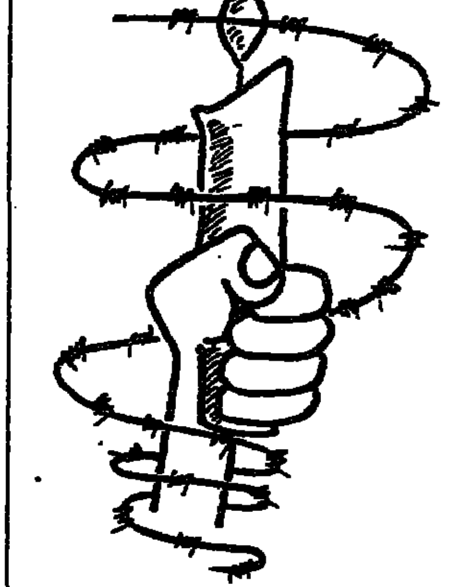
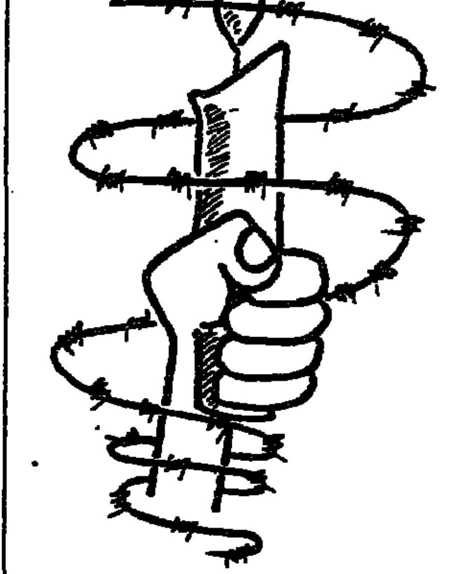
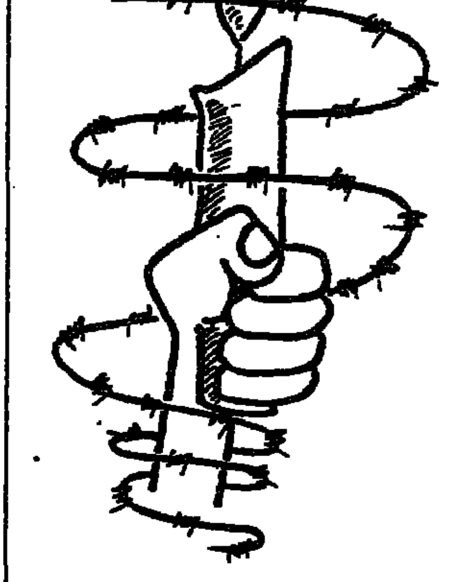
وماذا جرى لهم؟ سأل الحضور فاجابه والد معتقل اخر هو السيد علي مصطفى قائلاً: لقد تعرض أولادنا لمسرحية هزيلة، قالوا لهم ان قراراً بالعفو عنهم سيصدر يوم ٢١/٨ وان عليهم فقط الاعتراف بالتهم. لقد طلبت إفادة ابني من مهند حجازي (المدعي العام) لكي اعرضها على محامي، فرفض ذلك.

أحد المعتقلين (فؤاد شديفات) قال: اخبروني اني اتقاضي (٥٠) ديناراً شهرياً من حزب التحرير، ثم قالوا اني عضو بجماعة «الهجرة والتكفير» واخيراً أصروا على اني اتقاضى اموالاً من جهة ثالثة لم يحددوها علماً باني لا اعرف بشيء اسمه «حزب التحرير» او جماعة الهجرة والتكفير. «الاهالي» سألت «فؤاد» عن سبب خروجه من المعتقل فقال: خرجت على اساس شاهد اثبات على جار لي في منطقة الهاشمية.

يقول «فؤاد»: لقد اخذوا مني إفادة ضد شخص يدعى (سليمان الزيود) بعد ان قالوا لي انه ـ اي الزيود ـ شهد ضدي عندهم، وقدم إفادة تدينني.

احد الحضور سأل «فؤاد»: ومن هو الزيود هذا؟ فاجاب: علاقتي به سطحية، وما اعرفه انه رجل فكر، يقول افكاره المتعلقة بالحكام العرب في الشارع وبين الناس، وانا لا أريد ان اثبت عليه تهمة هو بريء منها.

شقيق احد المعتقلين اخبر «الاهالي»: انهم لم يسمحوا له بزيارة شقيقه في السجن، بعد ان انكروا وجوده لديهم. يقول وبعد محاولات ووساطات عديدة زرناه لمدة «ربع ساعة» ووجدناه في حالة هزال واعياء شديدين. لقد ضربوه وعذبوه كثيراً لانه رفض الخروج بكفالة على انه شاهد في القضية.

حزب التحرير ينفي

نفى حزب التحرير الاسلامي في بيان له ان يكون الطلبة الستة المعتقلين من جامعة مؤتة من الحزب.

واتهم البيان «الاجهزة الامنية المتنفذة» بـ«فبركة هذه المؤامرة» بهدف تشويه صورة الحزب لانه لم يتقدم بطلب للترخيص.

وقال البيان: ان حزب التحرير ينفي قطعيا اي صلة له في المؤامرة المزعومة التي استهدفت حياة الملك وان حزب التحرير لا يؤمن بالعنف ولا بالاغتيال.

سوق خضار اربد.. مهدد بالزوال

تضاربت المعلومات من قبل اعضاء لجنة تحسين مخيم اربد، بشان ايجاد سوق خضار جديد (موازي) للسوق القديم.

السيد عبدالنعيم الشرمان رئيس اللجنة، ينفي ذلك، ويؤكد انه لا علم لديه بهذا الموضوع، ويستغرب محاولات التفكير بنقل هذا السوق خاصة ان القضية لم تناقش بالاصل داخل اللجنة.

اما السيد عيسى الدوايمة، عضو اللجنة، فيخالف ما ذكره الرئيس، ويؤكد وجود قرار من دائرة الشؤون الفلسطينية في اربد منذ شهر تموز الماضي.

السيد احمد العكور، مدير دائرة الشؤون الفلسطينية، ينفي اقوال السيد عيسى دوايمة، مبيناً انه لا وجود لبديل عن السوق الحالي، وانه جرى الحديث عن انشاء مخازن في منطقة مكب النفايات لتوفير دخل مالي ثابت للجنة، ولكن ذلك لايعني ايجاد سوق خضار آخر بديل، بل ان الموضوع لم يناقش في الدائرة.

السيد الدوايمة، لايزال يصر ان القرار بحوزته، وبان المشروع يخدم ابناء المخيم خاصة لمنع الازدحام المروري. ويضيف ان اقامة السوق الجديد، لايعني التخلي عن السوق القديم، بل يتم فقط ترحيل اصحاب البسطات والعربيات إلى المكان الجديد، وتبقى المحلات في السوق القديم قائمة.

وعند سؤاله عن كيفية بناء السوق الجديد، فان السيد (الدوايمة) يوضح انه سيتم استخدام البيوت السكنية وتحويلها إلى محلات تجارية في المنطقة الجديدة التي لاتشكل ممراً لوسائط النقل.

السيد (ابو محمد)، يرفض فكرة تجزئة السوق القديم، ويعتبر ان ذلك محاولة تمهيدية لازالة واندثار السوق القديم، الذي يعيل مئات الافراد، ويوفر الخضار والفواكه باسعار رخيصة، وفي موقع جغرافي يسهل الوصول اليه.

السيد (جمال دربـاس) المقيم في منطقة السوق القديم، يشير إلى ما يتردد على لسان البعض، بان احد اعضاء اللجنة، يقوم بمحاولات لشراء البيوت في المنطقة الجديدة. وهذا هو (سر) التعتيم على هذا الموضوع.

وتستغرب السيدة عائشة ابو الهيجاء، اصدار هذا القرار على (غفلة) وتتساءل عن الاسباب الداعية لنقل السوق او تجزئته مادام السوق القديم يوفر لاحتياجات الناس بدون جهد بدني، خاصة ان السوق يتواجد في منطقة سهل الوصول اليها.

مجموعة من الباعة في السوق بدأوا يتندرون حول الموضوع بدءاً من استصدار قرار دون علم باقي اعضاء اللجنة بما فيهم الرئيس، وانتهاء بمحاولات الاغراء لشراء البيوت باسعار زهيدة في منطقة السوق الجديد. حيث لايعلم اصحاب هذه البيوت عن (الكنز) الدفين الذي يمكن ان يجنوه من ايرادات بيوتهم، في حال تثبيت القرار.

بالاجمال يمكن القول ان مايجري (لعبة) الشطار.

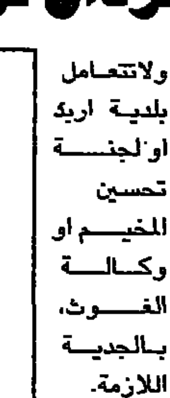
في اربد: الجرذان توسع من دائرة نفوذها

بدأت الجرذان في اربد، بتوسيع دائرة نفوذها، وامتدت مياهها الاقليمية إلى مناطق اخرى مثل: مخيم اربد، وهكذا دخلت (عالم البشر) بعد ان غزت مزارع الشمال، وعاثت بها فساداً.

التقت «الاهالي» بعدد من المواطنين، الذين يؤكدون على خطورة هذا (الغزو) ليس فقط على التلوث البيئي، وصحة (الابدان)، بل يصل إلى الحاق خسائر مادية من خلال اتلاف محتويات المحلات التجارية.

ويذكر السيد (فكري ابو صدغ) ان الجرذان (تسرح) و(تمرح) في شوارع المخيم، وتتلف بعض البضائع في المحلات التجارية، وتسبب خسائر مادية لاصحابها.

السيد (حطين عبدالله)، يشير إلى خطورة الانتشار السريع للجرذان، على الصحة العامة، خاصة ان مقاومتها هزيلة. ولاتتعامل بلدية اربد او لجنة تحسين المخيم او وكالة الغوث، بالجدية اللازمة.



السيدة (رمزية عطاالله)، شكت من حالة الذعر عند رؤية الجرذان في البيوت والمجاري المكشوفة، خاصة عند الاطفال، وتعتقد ان الجرذان تلوث محتويات المحلات التجارية، خاصة المكشوفة منها، مما يسبب مخاطر جدية على صحة الاطفال.

اقتصاد

القمح الأميركي والدعم والمديونية

بدعوة من مجلس الحبوب الأميركي، وبقرار من مجلس [illegible] غادر البلاد الى الولايات المتحدة وفد أردني من خمسة [illegible] أمين عام وزارة التموين في زيارة طويلة تهدف الى تنفيذ [illegible] صفقة من (٢٠٠) ألف طن قمح سبق التعاقد عليها [illegible] الطبيعة على أساليب إنتاج القمح الاميركي ونقله وتوزيعه [illegible] ومع احترامنا لأعضاء الوفد وتمنياتنا لهم بسلامة [illegible] الزيارة تحمل في طياتها، وتكشف في نفس الوقت [illegible] السياسة الزراعية والسياسة الاقتصادية والمالية الأردنية.

زيارة الوفد لهذا الهدف تذكرنا بفشل وبخطأ السياسات [illegible] للحكومات المتعاقبة التي تجنبت التركيز على زراعة القمح [illegible] الحقلية الاخرى الى أن انتقل الأردن من دولة منتجة [illegible] أو مصدرة لها حتى الخمسينات الى وضع تقلص فيه [illegible] حوالي (٦٥) ألف طن سنوياً أو ما يعادل ١٢٪ عن إجمالي [illegible]. وما بين الفترتين فإن جانباً منه كان يردنا في البداية [illegible] أميركية، ثم بتيسيرات استيرادية. وبقروض ميسرة [illegible] اعتمد واضعوا السياسة الزراعية على ذلك في استمرارهم [illegible] سبب تدهور الانتاج المحلي. والى التبعية والانكشاف [illegible] التزويد الاميركي، وفقدان الأمن الغذائي.

نتحمس هنا لتلبية رغبات من يدعوننا الى تقليص [illegible] سياسة دعم أسعار السلع الاساسية في مرحلة الانتاج [illegible] توفيرها للمستهلك محدود الدخل بأسعار [illegible] استيراد القمح الاميركي تعيد الى الاذهان حقيقة الدعم [illegible] الحكومة الاميركية ولا تزال. للمزارع الاميركي [illegible] وبمستلزمات الانتاج منخفضة الثمن، وبشرائها منه [illegible] عن سعر بيعه في الخارج في نطاق برنامج واسع لدعم [illegible]

ونتيجة للفائض الحالي في إنتاج القمح انخفض [illegible] بنسبة ٢٥٪ ويبدو اننا اشترينا قمح الصفقة الاخيرة [illegible] فلماذا؟ وهل لم تكن الاجهزة الفنية تقدر إمكانية [illegible] يمكن مطالبة البائع الاميركي بتخفيض السعر [illegible] بعد. ثم اليس من المناسب تنويع مصادر شرائنا للقمح [illegible] أوروبية منتجة له؟ أسئلة قد يكون لدى وزارة التموين [illegible]

وعندما ترتفع أسعار المنشأ لبعض السلع [illegible] الحكومة الى رفع أسعارها، ونحن في المقابل نتوقع [illegible] سلعة مدعومة قياساً بانخفاض تكلفتها.

بقي أن نشير أن صفقة شراء القمح الأخيرة [illegible] اميركي بمبلغ (٣٠) مليون دولار. ومهما قيل عن [illegible] معرض تبريره، فإنه في واقع الحال سيزيد من مديونية [illegible] التي يظهر أن بعض الدوائر الحكومية لا تزال [illegible] وليس بعيداً أيضاً أن يكون من ضمن ملاحق اتفاقية [illegible] ظهر سفن أميركية، وتحميله أصل القرض بتكلفة زيارة [illegible] أو تكلفة زيارات الخبراء الأميركيين العالية. هذا [illegible] الزيارات المتبادلة ضرورة موضوعية في عصر يتم [illegible] الصفقات بأسرع وأدق تقنيات الاتصال الحديثة.

اجراءات حكومية مشددة للقضاء على التشرد

عصابات المشردين .... تقتحم الجامعات

ازداد هذه الأيام عدد «أطفال الشوارع»، سواء منهم العاملين بتنظيف السيارات أو بيع العلكة على الاشارات المرورية. وقد أخذت مجموعة منهم على عاتقها الدخول الى حرم الجامعة الأردنية بطريقة غير شرعية بحجة البيع وذلك لتغطية الممارسة التي تسعى الحكومة للقضاء عليها وهي التسول لفئات عمرية ما بين ٣ ـ ١٤ سنة.

وقد يكون هؤلاء الأطفال قد اضطروا لترك المدرسة لظروفهم العائلية من أجل العمل كما يقول الطفل محمد سليمان (١٣ سنة) الذي يبيع منذ ست سنوات مواد بسيطة مثل العلكة والفاين حيث يصل المبلغ الذي يجمعه يومياً دينارين الى أربعة دنانير.

ويضيف أنه يدخل الى حرم الجامعة عن طريق القفز من فوق الحواجز التي قامت إدارة الجامعة بوضعها.

وعن معاملة هؤلاء الأطفال من قبل أمن الجامعة في حال مشاهدتهم يقول (رمزي نبيل/٨ سنوات) أنهم يقومون بضربهم ومصادرة العلكة التي معهم حتى أن أحدهم قام بضرب طفل على وجهه بالعصا مما تسبب بإصابته بجروح بالغة.

وفي أيام عطلة الجامعة يلجأ الأطفال الى التسول وطلب الحاجة من الناس سواء بالوقوف عند بوابات الجامعة أو الاشارات الضوئية أو التنظيف أمام البيوت باجرة رمزية كما يقول (عوض عبد محمد /١٤ سنة) ومن ثم التوجه الى المجمعات لوجود أعداد كبيرة منهم في تلك الأماكن.

أحد الأطفال والذي لا يتجاوز عمره ثلاث سنوات طلب من رفاقه الابتعاد وعدم الحديث معنا محذراً إياهم قائلاً أن هؤلاء من البحث الجنائي يريدون أخذ المعلومات الكافية ومن ثم القبض علينا واحداً تلو الآخر.

طلبة الجامعة .... وخطر السرقات

طالبات من الجامعة سألتهن الأهالي عن الأطفال المشردين فأكدن أن هؤلاء يشكلون خطراً على الجامعة حيث يقومون بالسرقات والتلفظ بالألفاظ البذيئة وخاصة للطالبات وذلك بعد رفضهن إعطاءهم المبالغ التي يطلبونها أو في حال رفض الشراء منهم.

دور الجامعة

السيد صالح الحنيطي /رئيس شعبة الحرس في الجامعة الأردنية علق على الموضوع قائلاً: إنهم يشكلون خطراً على الجامعة وخاصة أنهم يدخلون الى القاعات وتوجيه الاهانات للمدرسين إذا رفضوا الشراء منهم مما يتسبب في إزعاجهم ... كذلك إعطاء وجه غير حضاري عن الجامعة وخصوصاً أنها صرح علمي يتردد عليها الأشخاص من كافة أنحاء العالم.

ويضيف أنهم أصبحوا مشكلة حقيقية بالنسبة للجامعة حيث قاموا ولأكثر من مرة بمحاولة ضرب الطلاب وذلك لأن معظمهم يحمل السكاكين والمشارط كأسلحة يستعملها لإجبار الطلبة على الشراء منهم كما يقومون بسرقة جزادين الطالبات التي تحتوي على أوراق مهمة بالنسبة للطالبات وعلى الأموال...

ومن الاجراءات التي اتخذتها الجامعة يقول بأنها قامت باستدعاء أولياء أمورهم وقامت بكتابة تعهدات عليهم بعدم التعرض للطالبات لكن رغم ذلك فهم مستمرون بمضايقاتهم وعادوا لنفس الممارسة مما اضطر الجامعة لطلب مساعدة الشرطة لكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل.



مديرية الدفاع الاجتماعي

السيد اسماعيل عبد القادر مدير الدفاع الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية يقول أن المديرية تقوم يومياً بجولة مكثفة يومية من السابعة صباحاً وحتى العاشرة ليلاً وذلك للحد من ظاهرة التسول والتشرد لدى الأطفال وتعمل أجهزة المديرية بالتعاون مع مديرية الأمن العام.

وقد قامت [illegible] برامج خاصة [illegible] طريق [illegible] الاجتماعية.

وفي حالة [illegible] المتسولين [illegible] من قانون [illegible] وقانون الأحداث [illegible] ١٩٦٨م. [illegible] للقاضي [illegible] يحولون [illegible] الأحداث إذا ثبت [illegible] تشرد. وبموجب [illegible] المتسول يرتكب [illegible] لذلك تقرر [illegible] المساعدة [illegible] محتاجون وكذلك [illegible] الأحداث كعقاب [illegible]

لا نقابة للمعلمين على المدى القريب

● كتب محرر الشؤون المحلية

يتساءل عدد من نشطاء المعلمين عما انتهى اليه موضوع تشكيل نقابة للمعلمين بعد لقاء السيد رئيس الوزراء بكبار المسؤولين في مركز الوزارة والميدان، وكذلك بعد اجابة الدكتور المجالي على سؤال احد التربويين حول موضوع قيام نقابة للمعلمين هل تاجل تشكيل النقابة للبرلمان القادم؟ وخاصة ان حملة تشكيل النقابة انطلقت مع بداية الدورة البرلمانية الاولى للمجلس النيابي الحادي عشر شتاء ٨٩/٩٠».

وقد فهم من اجابة السيد رئيس الوزراء ضمنا بان موضوع النقابة غير وارد في هذه الحكومة الحالية كما لم يرد عند الحكومات الثلاث السابقة خلال السنوات الاربع الماضية.

الدكتور المجالي قال انه يؤيد نمط اقامة النقابات المهنية التي تهدف لرفع شأن المهنة وتحمي الناس من الاخطاء التي تتعلق بالمهنة.

نشطاء المعلمين فهموا من عبارات السيد الرئيس ومما بين السطور ان موضوع النقابات والذي تبنته القوى السياسية الاردنية والكتل النيابية المختلفة غير وارد في الحسبان في المدى المنظور.

الموضوع المهم الثاني الذي تطرق اليه السيد الرئيس هو دعوته لمدراء التربية والتربويين الى ان يكونوا قادة لحركة التغيير في المجتمع الاردني، وفهم البعض من هذه العبارة اشارة الى المستجدات السياسية القادمة والقريبة جداً، وهي دعوة لتهيئة المناخ التربوي لحقبة السلام القادمة.

الدكتور المجالي قال انه لا يجوز ان ينتخب مواطن تسعة نواب في دائرة ما في الوقت الذي ينتخب مواطن اخر نائبين فقط.

بمعنى آخر فإن السيد الرئيس مع مبدأ الصوت الواحد لكل ناخب.

رئيس الوزراء قال ان الاردن حقق مكاسب خلال المفاوضات مع اسرائيل منها الاعتراف باستقلالية الكيان السياسي الاردني وكذلك استقلالية الكيان الفلسطيني.

كما حقق مكاسب اخرى بشان اعادة توزيع واقتسام مياه نهري اليرموك والاردن والتي اشار الرئيس الى ان اسرائيل تستولي على معظم مياههما.

[illegible]

عمان ـ الاهالي

جددت النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين مطالبتها لمدير عام واعضاء مجلس ادارة شركة الفوسفات بتحقيق المطالب العادلة للنقابة.

جاء ذلك من خلال مذكرة رفعتها النقابة يوم الاربعاء الماضي حددت فيها النقابة مطالبها بزيادة رواتب للمستخدمين وبدل السكن لمستخدمي الشيدية وبدل المواصلات لغير المستفيدين منها، وصرف العلاوات الفنية والدرجات لمستحقيها وتطبيق كادر الشركة على المستخدمين الذين يحصلون على درجات جامعية وزيادة عدد العاملين في المواقع الانتاجية وتثبيت عمال المياومة الذين امضوا ثلاث سنوات في خدمة الشركة وعلاوة خطورة مهنة للعاملين في المجمع الصناعي ومعالجة قضايا الاجازات.

كما جددت النقابة مطالبتها باشتراك رئيس النقابة في لجنة شؤون الموظفين.

واكدت النقابة على حق اعضائها في متابعة دراستهم وتحصيلهم العلمي الجامعي مطالبين الشركة بالغاء قرارها الذي يشترط حصول المستخدم على موافقة الشركة المسبقة وشرطها ان تكون الدراسة متناسبة وطبيعة

موظفو بنك القاهرة يشكرون نقابة المصارف






وجه العاملون في بنك القاهرة عمان الشكر لاعضاء اللجنة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة على دورهم وجهودهم في تحقيق مطالب العاملين بالبنك وتعديل اوضاعهم المعيشية وتحقيق مزيد من الامتيازات للعاملين.

واكد العاملون في بنك القاهرة اعتزازهم بدور النقابة الهام والتفافهم حول قياداتهم النقابية في نضالاتها من أجل تحقيق الحياة الكريمة للعاملين في الجهاز المصرفي والمحاسبي بشكل عام.

هدية من الاهالي

مصر أمام المنعطف

إحتواء الازمة او مواجهة مصير السادات

لم يعد بامكان النظام المصري القاء اللوم على وسائل الاعلام المحلية او الخارجية باعتبارها وراء تضخيم الاحداث والمواجهات على الساحة المصرية الداخلية، بين السلطات والمعارضين لها. فمنذ فترة زمنية ليست قصيرة انتقلت المواجهات من هجمات متفرقة هنا وهناك على المركبات التي تقل السياح الاجانب، الى هجمات منظمة وخطيرة على مؤسسات النظام وافراده. كان اخرها واخطرها على الاطلاق الهجوم الاخير الذي نفذته جماعة من المعارضة المسلحة. اعلنت وزارة الداخلية المصرية انها تنتمي إلى منظمة جديدة تدعى «الجهاد الاسلامي». وقد طالت هذه العملية اللواء حسن الالفي وزير الداخلية الذي يعتبر الرجل الاهم على الساحة المصرية في هذه الظروف.

وقد تميزت هذه العملية بالاعداد والتنفيذ الدقيق حيث استطاع منفذوها الحاق خسائر كبيرة بجهاز الامن الداخلي تمثلت في مقتل سبعة من حرس ومرافقي وزير الداخلية واصابته شخصياً بجروح بالغة، وجرح اربعة اخرين كذلك. في الوقت الذي استطاعت فيه كلتا المجموعتين اللتين نفذتا الهجوم من الافلات من قوات الامن. رغم ان الحادث وقع بالقرب من وزارة الداخلية، وقد اصيب ثلاثة من المدنيين في عملية تبادل اطلاق النار.

ويرى المراقبون ان هذه العملية بمثابة انذار خطير للحكومة المصرية التي كانت رافضة لابداء اي نوع من الليونة تجاه الجماعات المعارضة المسلحة. حتى وقت قريب. حيث قامت بتنفيذ مجموعة كبيرة من احكام الاعدام التي ادت إلى التصعيد. وظهور ردات فعل عنيفة. ويعاني المجتمع المصري من ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة تعتبر السبب الاساسي لاعمال العنف. والتصعيد ويبدو ان الحكومة المصرية غير قادرة على الخروج من هذه الازمة في زمن قصير نسبياً. في الوقت الذي يعاني فيه عدد هائل من الشباب المصري من البطالة والفقر المدقع. وهو ما يعتبر تربة خصبة لنمو المنظمات المتشددة والمتطرفة.

ويعتقد المراقبون ان الدولة المصرية تحتل اهمية فائقة بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين من حيث الموقف الجيو سياسي او كعامل هام في المعادلة الشرق اوسطية. ولذلك ليست مستبعداً ان تعمل الولايات المتحدة وحلفاؤها على تغيير رأس النظام بما يضمن بقاءه ضمن النفوذ الامريكي الغربي. وذلك في حال ان المواجهات والازمة بشكل عاد وصلت إلى مرحلة يمكن ان تؤدي إلى تغير جذري في اسس النظام المصري واتجاهه العام.

وبناءاً عليه فقد اصبح النظام المصري امام مهمة صعبة للغاية. اذ يتوجب عليه العمل على إحتواء الازمة في اسرع وقت ممكن حتى لايصبح مهدداً حتى من حلفائه. وذلك ضمن المنطق الامريكي نفسه الذي اتى به إلى السلطة بعد السادات. ومن هنا فقد اصبح النظام المصري بين «فكي كماشة».

السودان على قائمة الارهاب واستعدادات امريكية لسلخ الجنوب

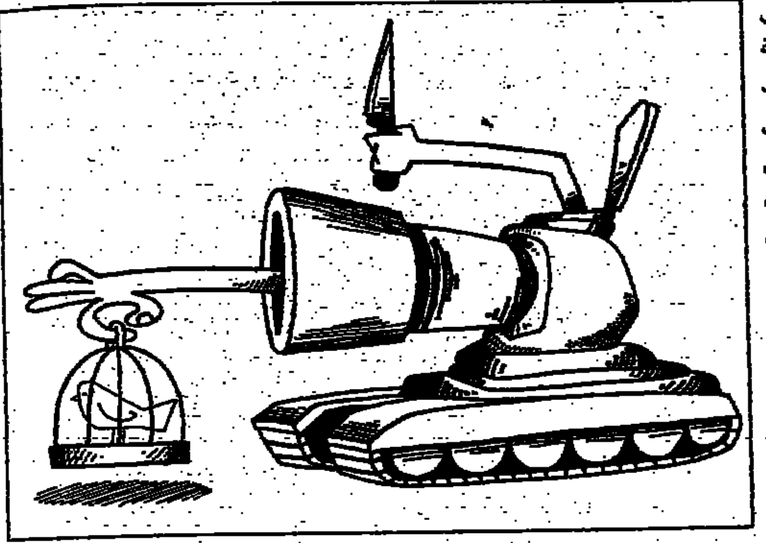
● من عمر سالم

حققت القيادة السياسية السودانية نجاحات كبيرة عندما استطاعت تجيير الاتفاق السوداني المصري حول حلايب والعلاقات الثنائية بين البلدين لصالح التفرغ لتصفية قضية الجنوب. فقد استطاعت بذلك الاتفاق إثبات انها قادرة على العمل والتكيف مع الظروف المحيطة بها بعد ان استعادت مجموعة من المناطق الجنوبية التي كان يسيطر عليها المتمردون.

لقد راهن متمردو الجنوب على الجبهة الشمالية اكثر من مراهنتهم على قدرتهم الذاتية على المواجهة، وبعد ان توصلت قيادة الفريق البشير إلى اتفاق مع النظام المصري «اعتبره البعض انذاك ضعفاً في القيادة السودانية»، استطاع بشكل تلقائي فك الارتباط ما بين المعارضة الداخلية والنظام المصري، بمجرد ان هذه المعارضة اصبحت محل مقايضة بين الجهتين، مما ادى بالجزء الاكبر من المعارضة الداخلية إلى فقدان الثقة والامل بامكانية التوصل إلى نتائج كبيرة في مواجهة الحكومة السودانية. وهو ما ادى إلى تعزيز دعائم النظام السوداني في الداخل، وعودة الاستقرار له. وعلى جبهة الجنوب ادى ذلك إلى مجموعة من الانشقاقات. استطاعت الحكومة السودانية استغلالها بشكل مثالي، مهد الطريق لتحرير مناطق استراتيجية في الجنوب باقل ثمن ممكن.

هذه التطورات اثارت حفيظة الولايات المتحدة الامريكية مما دفعها للتحرك باتجاه وقف التطورات التي تخدم استقرار النظام في السودان. فما كان منها إلا توجيه عدد كبير من التهم كان اخرها اتهام السودان بدعم الجنرال الصومالي محمد فرح عيديد المطلوب «شكلياً» للامم المتحدة، مستغلين بذلك مقتل اربعة جنود امريكيين بداية هذا الشهر هناك. لوضع السودان على قائمة الدول التي ترعى الارهاب. وتمهد الولايات المتحدة لاعلان بعض المناطق كمناطق آمنة بحجة حماية السكان المدنيين هناك وهي خطة قد تستهدف عزل المنطقة الجنوبية وحرمان الحكومة السودانية من الوصول اليها. ورغم ان هذا القرار لم يكن مفاجئاً للحكومة السودانية او المراقبين بشكل عام إلا ان القيادة السودانية في الخرطوم نددت بهذا القرار، واكدت انه لايوجد اي اثباتات على تورط السودان كحكومة او حتى مواطنين في اي عمل ارهابي ودولي.

وبهذا القرار الامريكي اصبحت السودان الدولة السابعة على قائمة الدول التي ترعى الارهاب. والرابعة من الدول العربية التي هي العراق وسوريا وليبيا واخرها السودان.



روسيا

يلتسين يجير نتائج الاستفتاء لصالحه والبرلمان يستعد للمواجهة

وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين الاسبوع الماضي رسالة رسمية لمجلس نواب الشعب يدعوهم فيها لتحديد موعد قريب للانتخابات التشريعية. معتبراً ان الحل الوحيد والديمقراطي للخروج من الازمة هو اجراء انتخابات عامة، محاولاً في ذلك استثمار نتائج الاستفتاء الشعبي العام الذي جرى في ٢٥ نيسان ابريل الماضي لصالح موقفه.

وكان الرئيس الروسي حاول في الفترة الماضية تخطي البرلمان بطرق شتى بما فيها الاستفتاء ولكنه لم يستطع، وكان اخر المحاولات هي الدعوة لتأليف مجلس مصغر يعينه هو ويكون له صلاحيات تشريعية الا انه لم ينجح بذلك.

ويذكر ان الازمة بين الرئيس يلتسين والبرلمان ذي الاغلبية المعارضة السياسية والذي يترأسه رسلان حسبولاتوف كانت قد انفجرت مؤخراً مرة اخرى بعد قرار الغاء الاوراق النقدية الصادرة حتى عام ١٩٩١. والتي أدت إلى ازمة اقتصادية كبيرة على الصعيد الداخلي وعلى صعيد التعامل مع الجمهوريات المستقلة حديثاً والتي ترتبط بعلاقات اقتصادية وطيدة مع روسيا.

وقد نظمت المعارضة عدة مظاهرات ضد الرئيس يلتسين كان اخرها مظاهرة الاسبوع الماضي حيث احتشد الاف المتظاهرين ينددون بيلتسين ويدعون لتأييد حسبولاتوف والبرلمان.

ومن الجدير بالذكر ان البرلمان كان قد اعلن انه لن ينظم انتخابات تشريعية في فترة قريبة، ولذلك من المحتمل الدخول في مواجهات كبيرة مع الرئيس اذا ما اصر على اجراء الانتخابات، علماً ان رسالته إلى مجلس النواب الاعلى تضمنت تهديداً بذلك اذا لم يحدد موعداً لها.

التعاون الاقتصادي الاقليمي وعد ام خيال *

● ترجمة: زكي محمود

بينما تتواصل عملية السلام بحماس قليل، ودون ان يكون لها اي بديل، تتوالى عمليات الاخراج حول العالم لتوضيح فائدة وحلاوة السلام. كما تتم مناقشة توقعات الارباح ليس فقط في محادثات المتعددة الاطراف، بل لدى العديد من حلقات البحث والمؤتمرات المنعقدة في كل مكان. وقد يكون موضوع انبوب السلام قد وضع على الرف، الا ان القطار الاسرائيلي السريع في حالة انتظار وجاهز للانطلاق.

ويمكن للافاق الجديدة لمباحثات المتعددة الاطراف ان تجرف الانتباه عن جدول الاعمال المخبأ. كما يمكن جذب السوق الاوروبية المشتركة واليابان كمشترين للسلام اكثر منهم كسماسرة للسلام. ويمكن لذلك ان يجهز جيش من الخبراء لبيع خبراته لاي طرف يامل في بيع مضخة نفط او عربة قطار للنوم.

وبدون شك، سوف يكون هناك تقدم عظيم اذا ما بدا الناس والتجار يعبرون حدودا مغلقة، او اذا انجزحل لمصادر المياه المتنازع عليها. والواقع فإن مجال التعاون الاقتصادي والفني بين اسرائيل والدول العربية هو اقل بكثير مما تدعيه الاطراف المتحمسة لذلك. ومن بين سبعة مجالات للتعاون المتوقعة، هناك ثلاثة مجالات يمكن ان تكون ذات وعد. هناك فرصة للتعاون في مجال التجارة والنقل، وثمة فرصة اقل في مجال السياحة او مجال العمالة وانتقال رأس المال. ولكن الشراكة في بعض المصادر كما هو الحال في الماء هو امر لا مفر عنه، ويمكن ان يكون كذلك الحال في الكهرباء، ولكن ذلك لا يستدعي التعاون المتواصل والمكثف.

وفي السياحة، التي تعتبر موضوعا عزيزا على قلوب الاسرائيليين، من المتوقع ان تكون طريقا ذات اتجاه واحد. هذا على الرغم من ان «الجذب السياحي» اقل من مصر، فان الاردن وسوريا على الرغم من ذلك يمكن ان تشد الجمهور الاسرائيلي للاثار التي بها. وبنفس الطريقة التي يشد اليها عدد من الاوروبيين. ويمكن لانتقال العمالة ان تكون طريقا ذات اتجاه واحد واقل شأنا من حجم السياحة.

وبدون شك فان وصول المهاجرين الجدد الى اسرائيل قد قلل من فرص العمل امام الفلسطينيين في اسرائيل. هذا وان ظواهر استهلاك المال من قبل الاقتصاد الاسرائيلي والتسريح الجزئي للقوات المسلحة في عهد السلام سوف يقلل الحاجة الى العمالة المهاجرة.

حركة رأس المال

هذا وليس من المتوقع ان تحدث انتقالات هامة لرأس المال بين اسرائيل والدول العربية، حيث يمكن القول ان كلا من سوريا، لبنان، الاردن ومصر بالاضافة الى اسرائيل هي دول مستوردة لرأس المال، لا تقدر على تقديمه وحريصة على جذبه. فقانون الاستثمار في سوريا لعام ١٩٩١ وضمانات القروض الامريكية لاسرائيل توضح هذه الاحتياجات. ومع ذلك فان عدم قدرة «هذه الدول» على تصدير رأس المال في الحالتين تبقى مزدوجة مع حظر هام بالنسبة لواردات رأس المال والاستثمار، حيث تحاول الحكومات حماية القطاعات العامة والاستراتيجية. هذا واذا ما ارتفع سعر النفط فان دول النفط الغنية وبعض مواطنيها سيكونون بوضع افضل للاستثمار. ولكن اسرائيل بسوقها المحلي الصغير، من غير المتوقع ان تكون في رأس القائمة بمعنى ان الاسواق العربية يمكن ان تكون مفتوحة بشكل واسع، ولكن لماذا لا يستثمر في الدول العربية؟

وكجزء من صفقة السلام الدولية في المنطقة، يمكن ان تحاول اسرائيل الوصول الى اسواق خارج الشرق الاوسط وتحصل بذلك على شروط افضل من الدول العربية المجاورة. وفي الواقع، فان الامتناع العاطفي قبول او تزويد الاستثمارات عبر خطوط العداء التقليدي يمكن ان يكون حاجزا صعبا على المدى المتوسط، بينما تتجنب الدول المستقبلة الاعتماد على شركاء لا يعتمد عليهم.

مجال التجارة

لعل المجال الاكثر وعدا من التعاون هو التجارة، حيث ان المخاطر المحفوفة هي اقل. هذا ويتوق رجال البناء الاسرائيليون الى مواد البناء المصرية الرخيصة. والتي وفقا لصحافة المعارضة «في مصر» تساهم في بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة. ومن الواضح ان هناك مجالا للتعاون التجاري بشرط ان محاولات الاسعار المحمية لصناعات القطاع العام غير الفعال ليست عظيمة. من الموقع ان تقوم اسرائيل وكذلك سوريا باختيار سياسات اقتصادية ذات قبول اجتماعي وذات بعد سياسي اقل خطرا. وفي كل الاحوال، فان التجارة الحرة لا تتوقف على السلام فقط.

هذا ويمكن للصناعات الاسرائيلية ان تجد اسواقا سهلة للتكنولوجيا المتقدمة ومنتجات متقدمة اخرى والتي لا يتم تصنيعها في الدول العربية. ولكن تبقى المشكلة ان العديد من هذه المنتجات ـ على الاقل ـ يمكن ان يكون لها استخدامات عسكرية وطبقا لذلك سوف تبقى مخطورةعلى التصدير ولدى تطوير وصناعة المنتجات المتقدمة الاخرى. فمن المشكوك فيه ان تستطيع اسرائيل منافسة تايوان او كوريا او حتى تركيا في بعض المجالات. وفي المقابل فان الدول العربية لن تعتبر السلام سببا يمنع تحقيق طموحاتها في التقدم التكنولوجي والاستقلال.

وبناء على ما تقدم، فان التجارة المحدودة سوف تستدعي بالضرورة النقل والاتصالات، وسوف يستلزم ذلك مقاسم هاتفية اكثر، بالاضافة الى الطرق وخطوط سكة الحديد. ويسوق الكاتب مثالا على ذلك في ان ترانزيت الركاب والبضائع من خلال اسرائيل سوف يقود الى تطوير مثل هذه البنية التحتية. ويمكن ان لا يزيد حجم مثل هذه البنية التحتية عن حجم النقل والتجارة العربية الإسرائيلية ويمكن للمسافرين بين سوريا، لبنان، ومصر ان يعتبروا من القلة السعيدة، نظرا لاعمالهم وأنشطتهم المهنية، يمكنهم ان يسافروا الى الخارج. وسوف لا يحتاج هؤلاء الى السفر البري المتعب كي يعبروا سيطرات الحدود البرية ويمكن ان تعتبر بضائع الترانزيت في اطار احصائيات التجارة بين الدول العربية.

موضوع المياه الخطر

تعتبر المياه الموضوع «الاهم» الذي يستصرخ تعاونا عربيا اسرائيليا. ولعل الكثير من الدراسات، واراء الخبراء والمؤتمرات تبقى عدد كبيرا من الخبراء في حالةانشغال.

ولتأكيد هذه الاهمية يكررون التحذير بان الحرب القادمة في الشرق الاوسط ستكون بسبب موضوع المياه. ولا تعني هذه الجملة ان حربا قادمة لا بد عنها. انها تخفق في تقدير اختلال التوازن في القدرات العسكرية، بمعنى ان الاقوى في هذا الطرف سوف يتحكم في تدفق المياه اينما وجد مصدره.

من الواضح جدا، ان هذا المفهوم ينطبق على مياه حوض الفرات. وكذلك ينطبق على نهري النيل والاردن هذا وتملك اسرائيل الوسائل لفرض مصالحها في هذا المضمار. ويبقى مستقبل السد الاردني السوري على نهر اليرموك غامضا. وفي نقص المياه الذي يصل الى ثلاثين بالمئة في الاردن، يبقى هذا الموضوع، بالنسبة لفلسطين واسرائيل من قضايا الساعة الملحة. ولا يعني ذلك انه سيولد تعاونا متواصلا ومكثفا.

واخذا بعين الاعتبار لاتفاق طويل الاجل بشأن كم يحصل على ماذا واين. من الممكن ان تقوم كل دولة بادارة مصادرها من المياه بجهودها الذاتية. واذا ما حصلت اسرائيل على حصة لها من مياه نهر اليرموك مقابل قبول مشاريع الري الاردنية السورية. فان مدى التنسيق الحقيقي يبقى مشكلة فنية، ويستلزم اتفاقا والية لتطبيقه. ونظرا لمحدودية كمية المياه. يمكن ان تبقى الحلول في عمليات تحلية وفي زراعة تستخدم مياها اقل فقط العمليات الاكثر تعقيدا. مثل استنزاف مياه الضفة الغربية من قبل المستوطنات الاسرائيلية تستدعي درجة اعلى من الادارة المشتركة.

وكما يبدو، فإن الحاجة ومجال التعاون الاقتصادي والفني بين اسرائيل والدول العربية تبقى محدودة. وفي الماضي، كل طرف بنى علاقات اقتصادية مع شركاء خارج المنطقة. ويمكن ان يفضل ان يستمر في هذه العلاقات ويطورها لاسباب اقتصادية وعاطفية.



* الكاتب ابرهارد كينلي
محاضر في سياسات الشرق الاوسط في كلية الدراسات الشرقية والافريقية ـ لندن
المصدر: ميدل ايست انترناشونال
Middle East International

اليسار الأردني و«الصوت الواحد»

● د. طالب عوض

أعتقد، على خلاف ما يرى البعض أن اعتماد صوت واحد لكل مواطن، في الانتخابات القادمة، يوفر فرصة ذهبية لليسار الأردني، حيث يستطيع إذا أحسن الدخول في العملية الانتخابية، أن يفوز بعدد لا يقل عن ١٥ مقعداً في المجلس النيابي القادم، وذلك بالتنسيق فيما بين أطراف هذا اليسار في جميع الدوائر، وحيث أنه يفترض أن تتفق مسبقاً فيما بينها على وجود مرشح وحيد في كل دائرة. ويتم حشد كل القوة الصوتية في هذه الدائرة لدعم المرشح، وهنا تكون فرصة الفوز كبيرة. ويتطلب ذلك تشكيل مكتب انتخابي يساري (مركزي)، ومكاتب انتخابية في كل دائرة، واعتماد آليات العمل المرنة. وأن يبدأ بهذا العمل من الآن، وذلك باستكمال التسجيل للانتخابات وبعدها جمع بطاقات المؤيدين، وتحديد مراكز انتخابهم، واعتماد آليات متعددة لحث المواطنين على الاشتراك في الانتخابات. إن أحزاب اليسار الأردني تستطيع، بالتعاون مع الفعاليات والكفاءات المستقلة التي تؤيد وتدعم توجهات القوى اليسارية أن تشكل «لوبي» يساري ديمقراطي ليلعب دوره الهام في الانتخابات القادمة.

إن الوحدة بين أحزاب قوى اليسار ليست مستحيلة، إذ اننا نطالب بوحدة انتخابية (وهذا أضعف الإيمان)، إنني أتصور اتفاق أحزاب اليسار على مرشح واحد في كل دائرة، ويؤخذ في الاعتبار، التوزيع الحزبي، والكفاءة، وإمكانية الفوز، وقدرة المرشح على حشد تأييد واسع في دائرته، وأن يكون الترشيح ليس باسم حزب، بل باسم «التحالف اليساري الديمقراطي الأردني». ويستطيع أن ينزل في كافة دوائر المملكة، وتحت نفس الشعارات الأساسية. وسوف يحفز هذا الذين لم يشاركوا في السابق.

إن الوقت المتبقي قليل جداً، ولذلك ليس هناك وقت كاف للانتظار فموعد الاستحقاق يقترب، ولن تتكرر الفرصة، فالفرصة تأتي مرة واحدة، وهي الآن أمام أحزاب اليسار بأن يصبحوا جزء من الحياة السياسية للبلد، بتحقيق فوز هام في البرلمان القادم، أما الاحتمال الآخر فهو أن يبقوا خارج البرلمان وعلى هامش الحياة السياسية.

إنني أدعو إلى تشكيل لجان واسعة مفتوحة لمؤيدي اليسار، يشارك فيها جميع الأحزاب اليسارية (بدون استثناء) وتعتمد على الطوعية والمبادرة في العمل.

وفي حالة اعتماد «صوت واحد لناخب واحد»، فإن هذا الاقتراح، على الرغم من أنه لم يحل عدم التكافؤ في الوزن الصوتي، إلا أنه سيكون فرصة من أجل المطالبة مستقبلاً باعتماد قانون انتخابي عصري يعكس واقع البلد، وآفاق تقدم الديمقراطية فيه، وهنا أود أن أؤكد على أن يتم زيادة عدد مقاعد البرلمان الى ١٢٠ نائباً بحيث يتم انتخابهم على النحو التالي:

أولاً: ٨٠ نائباً يتم انتخابهم من ٨٠ دائرة انتخابية لكل دائرة مقعد واحد، ويتم تقسيم الدوائر على أساس أن لكل ٥٠ ألفاً من السكان نائب واحد، ويتم الانتخاب على أساس حصول الفائز على (٥٠٪+١) من الأصوات الفعلية، وفي حالة عدم حصول أي من المرشحين على هذه النسبة تعاد الانتخابات في الدائرة بعد أسبوع، ويتم التنافس بين أعلى مرشحين، ليفوز بعد ذلك صاحب الأصوات الأكثر.

ثانياً: ٤٠ مقعداً يتم التنافس عليها على اعتبار أن البلاد كلها دائرة انتخابية واحدة، وعلى أساس التمثيل النسبي (الحزبي) وبنسبة حسم ٥٪ من الأصوات، ويتوقع (مثلاً) أن يشارك مليون ناخب في الاقتراع على أساس الكتل السياسية (الحزبية) في كافة الدوائر، وأن يتشتت ٢٠٠ ألف صوت (مثلاً) الى أحزاب وقوى صغيرة لاتمثل في البرلمان، أما الباقي فيتم توزيعها في القوى على أساس نسبة الأصوات. فتوزع (مثلاً) ٣٧٠ ألفاً، ٢٣٥ ألفاً، ١٢٥ ألفاً، ٧٠ ألف صوت، ويكون لكل منها ١٨، ١٢، ٦، ٤ مقاعد وهذا النظام المختلط يضمن التوزيع الجغرافي والتوزيع السياسي (الوحدة الوطنية).

والى حين اعتماد أنظمة انتخابية متقدمة، فإني أدعو كافة القوى الخيرة للمشاركة الفاعلة في الانتخابات القادمة، على اعتبار أنها خطوة على الطريق الصحيح.

* ملاحظة: ورد المقال قبل إجراء إقرار التعديل على القانون.

المواطني والسياسوي في حقوق الانسان

● الدكتور هيثم مناع

منذ قرابة عقد من الزمن، وحقوق الانسان تتصدر أو تذيل، معظم الخطابات. لاأحد ضد حقوق الانسان. ومن يتكهرب من شرعتها العالمية، لا يلبث أن يلحقها بوسمة ايديولوجية، قومية أو دينية.

عدة حكومات عينت وزيرا لها، وملوك ورؤساء شكلوا مجالس استشارية لحقوق الانسان، قدماء السياسيين يستعيدون شبابهم بها، وكل من شاء أن يغسل تاريخه من تحالف مع الاصولية أو الشوفينية يبحث عن منظمة تحتويه.

كم من حزبي ومثقف قد وجد في هذه القضية استعادة لشباب ضائع وعقارا لما تصدر الوجه من تجاعيد، كل يوم دكان جديد....

ومتى يجري كل ذلك؟ في وقت يمر فيه العالم العربي بواحد من أصعب منعطفات تاريخه المعاصر والمتجسد في أزمة بنيوية عميقة جردت الفرد من مقومات شخصيته الحقوقية والغت مواطنيته وحصرت التواجد الجماعي بالروابط العضوية القديمة المستعادة نتيجة لالغاء اشكال الاجتماع الحديثة المستقلة عن السلطان، وكل ذلك في وجود لا يضمن أوليات العيش وألف باء الحقوق الاجتماعية والثقافية. في ظرف كهذا، مصيبة أن يصبح آخر ملجأ غير غيبي للمجتمع يدافع عن مدنيته في وجه البربرية وعن انسانيته في وجه عنجهية السلطان وعن حقه في الدفاع عن كرامته المادية والمعنوية، بكل الوسائل السلمية، مصيبة أن يصبح هذا الملجأ مقر اعادة الاعتبار لفاقديه ممن أكلوا من كل الموائد وترزقوا من كل الاعطيات.

ليس مرادنا أن نصادر هذا الحق لأشخاص دون آخرين أو أن نفرض مواصفاتنا الخاصة وشروطنا لمن يريد أن يدافع، وبالشكل الذي يريد، وللغاية التي يريد، عن حقوق الانسان، وانما فقط التأكيد على ان حقوق الانسان مشروع حضاري غير منجز، وما أقل ما عرفنا من انجازاته العالمية في المجتمعات العربية و/ أو الاسلامية، وفي هذا النطاق، من الضروري وجوده في طموح الوعي التنويري عبر تناول الاشكال الواقعية لتواجده، تشريح هذه الاشكال، وتحديد التخوم والتقاطعات فيما بينها، من أجل انقاذه من عمليات الاغتيال المباشرة وغير المباشرة التي يتعرض لها.

والقاعدة العامة، برأينا، أن كل فرد، يشكل العين اليقظة والحكم الآني، بانتظار حكم التاريخ، كون توظيف قضية حقوق الانسان بأساليب مختلفة، وعلى الصعيدين العالمي والاقليمي يؤدي حكما الى افراغها من معناها ومبناها النبيل.

نجد في جماعات حقوق الانسان ألوان قوس قزح من البشر، وهذه التعددية بين مثاليين مشدودين الى مبادىء انسانية وبراغماتيين قادمين من احباطات سياسية، ونادي الاسم والرائحة ولا الدسم الخ.. هذه التعددية هي بحد ذاتها عنصر تواجد صراعي ضروري لتنمية بذور الكلمة في مجتمعات لم تنتجها مباشرة وبالتالي ما زالت تتعامل معها من الخارج، شرط ان لا يكون هذا الصراع لأخرسا او مهادنا، بل ان يقدم نفسه ويتطور عبر خطاب نقدي دائم لنفسه ولغيره، تجنبا للتكلس الايديولوجي، أو الحصانة الرسولية عن النقد. خلال العقد الماضي، افرزت هذه الحالات أسماء اكتفت بالاختام، وأخرى تشحلت لفتاعتها بكل جدية، وثالثة انتقلت الى الوزارة، ورابعة استطاعت استيعاب التجربة العلمية وخلق مبادرات غنية محلية غنية بالدروس والعبر. باختصار كانت عملية الفرز في الاشخاص والاتجاهات شبه مستمرة، وأدت الى تبلور اتجاهين، بالخطوط العامة جدا، سنطلق عليهما تسمية عامة، بالرغم من انتسابنا الواضح لاحدهما ولاحساسنا بالقطيعة مع الآخر:

الاتجاه السياسوي

يعود لهذا الاتجاه الفضل في المبادرة لأكثر من صيغة اقليمية جديدة كالعمل لمنظمات عربية وتشكيل هياكل جيل ثان لمنظمات حقوق الانسان في اكثر من بلد عربي. وقد ضم هذا الاتجاه جبهة سياسية واسعة من مختلف التيارات السياسية وهو يفتقر للكرة التمييز بين المشروع الجبهوي وحقوق الانسان. وبالامكان القول أن هذا الاتجاه هو رد الفعل المباشر على تأميم العمل السياسي من قبل الحكومات السائدة، أو تحجيمه، فيما جعل من اطار حقوق الانسان المعبر والمنبر للتعبير السياسي. ولم يلبث الصحب أن ادركوا أن المشروع السياسي المزمع قد استنفذ فرصه أو كاد، فأزمنوا حالة قدم هُنا وقدم هناك. وعناصر هذا الاتجاه تعرف بعضها وتعرف قصصها وبالتالي فهي لا تفتح ملف التحالفات والتوجهات وسلم الاوليات الخ. وكون الحاكم ليس أقل معرفة بها، فقد تمكن من تحجيم نوعية فعلها الى الشكل الذي يريد في معظم حالات تواجدها داخل البلد.

وتبدو أول اشكالية لهذا الاتجاه في مسألة الشعبية التي تشكل الخط الفاصل الواضح بين مشروع للوصول الى السلطة، وحالة مناهضة عسف السلطة contre pouvoir، فالاول، مشروع سياسي يحتاج الى جماهير أو تواجد في الجيش وفي الاوضاع البرلمانية لأصوات، وهو يعول على الشعبية وغالبا ما يخضع برنامجه لها، في حين أن الثاني حالة اجتماعية مستقلة ومحايدة لا تحتاج الى أغلبية مؤيدة، وقد قبلت بالاساس بمجموعة مبادىء أساسية ناظمة لنشاطها و لا تحيد عنها ارضاء للاغلبية اللحظية. فوجود عدد كبير من المواطنين مع تطبيق الحدود الاسلامية في المجتمع مثلا، لا يعني قبول العقوبات الجسدية من حيث المبدأ، أو الصمت التكتيكي عنها، واذا كان الجمهور مع اعدام حاكم دون محاكمة، لا يعني ان يقبل مناضل حقوق الانسان بذلك الخ.

هذا الخيط الفاصل بين السياسي والمستقل عنه، يحاول الاتجاه السياسوي طمسه بالقضايا الوطنية غير المحسومة او غير المنجزة باعتبارها حقوق انسان وشعوب. وهنا ايضاً، ثمة مطب ذاتي آخر يؤدي الى زج البرنامج السياسي بابعاده القطرية والقومية والعالمية في جعبة حقوق الانسان فيما ظهر عقمه اثناء ازمة وحرب الخليج.

باختصار، لقد حمل السياسي معه عقليته ومشروعه والبسهما ثوب حقوق الانسان مع كل ما يترتب على ذلك من امراض.

ليست منظمة حقوق الانسان جبهة موحدة للدفاع عن الوطن او حصان طروادة الاحزاب السياسية. وهذا لايعني انها منظمة عدمية. وانما يعني بكل بساطة ان للمشروع السياسي بكل ابعاده هو مهمة الحركات السياسية والاحزاب السياسية وكل مناضل سياسي وبشكل مباشر. اما مناضلي حقوق الانسان فمهمتهم توفير التربة الصالحة لمجتمع سياسي ومدني، وهم، وان كانوا يمارسون حقهم في التصويت، او يناضلون لجعله واقعة في البلدان الاوتوريتارية، الا انهم الرقيب وليس المرشح للانتخابات، كون اهمية منظمة حقوق الانسان تكمن في ان مشروعها، باستعارة تعبير الصديق اكثم نعيسة، «في صلب المجتمع، لا في الوصول إلى السلطة».

وعندما نقول المجتمع، لانعني ايضاً البحث عن شعبية عمياء، وانما تحديداً، الاسهام الحي في خروج الجماعات العضوية والعصبوية المخنوقة بسلطاتها من حالة الاستعصاء العامة وقوقعة التخلف (في البنية والعلاقات) الناجمة عن حرمانها المزمن من عملية الانعتاق في ظروف طبيعية وديناميكية.

الاتجاه المواطني

بالنسبة لهذا الاتجاه، الاقلوي حتى اليوم عدداً، يعني العمل في اطار حقوق الانسان تحديد التخوم بدقة بين الاجتماعي الحقوقي من جهة، والسياسي من جهة اخرى... ان التزام هذه الحقوق لايبلغ مداه الا بالاستقلالية من العمل السياسي التنظيمي الذي يعتبر طرفاً مباشراً في اواليات السلطة ممارسة او مشروعاً، مع امتلاك وعي سياسي ومدني عال يسمح للمناضلين بامتلاك نظرة شفافة وتصور دقيق للاوضاع المحيطة بهم.

حقوق الانسان في هذا الاتجاه هي ابنة السؤال عن وسائل حماية الافراد من عسف السلطات المجتمعية والدولانية، وحماية المجتمع من عسف السلطة السياسية. ومن هنا ربطه العضوي بين الحد الادنى لشروط المعاش والدفاع عن كل وسائل التعبير عن الذات عند الافراد والجماعات دون مفاضلةوهو يعتبر مرجعه النظري ما يعرف بشرعة حقوق الانسان التي تشمل الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ويرفض المشاريع الاقليمية التي تحاول المهادنة في بعض مقومات هذه الشرعة ويدعم، فقط، كل مشروع يتقدم بها إلى امام، ويصر على التبني الاولي لثوابت عامة كرفض التعذيب وحكم الاعدام والاعتقال التعسفي والعقوبات الجسدية والنفسية واي تمييز بين المواطنين لدافع ديني او لغوي واي شكل اوتوريتاري لتنظيم الحريات والعنف بمختلف تعبيراته.

يطالب الاتجاه المواطني الحركة السياسية ان تبلغ سن الرشد وان تتمكن من ممارسة السياسة في قنواتها وان تتحرر من عقلية الوصاية على التعبيرات الاجتماعية والنقابية لتسهم فعلاً في ولادة مجتمع مدني حديث جدير بهذه التسمية. ويعتبر مصداقية منظمة حقوق الانسان رهينة استقلالها عن الاحزاب السياسية.

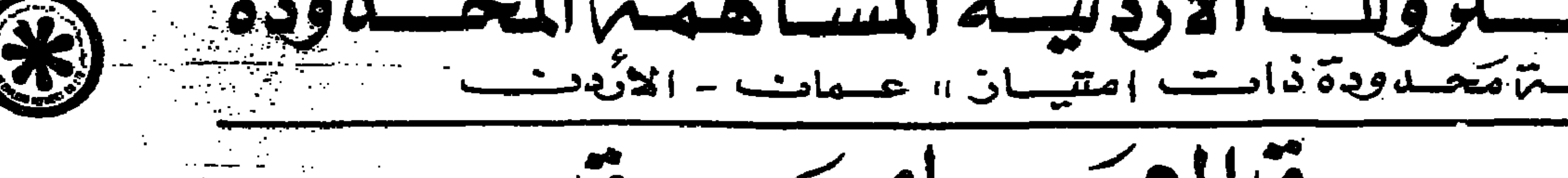
ان واحدة من علامات تخلف المنظمة العربية لحقوق الانسان، وقوعها اسيرة عقلية وصاية حزبية وارتباطات ترهنها لتحالفات والتزامات رموزها تتكرر ان منظمة جورج مارشيه (امين عام الحزب الشيوعي الفرنسي) لحقوق الانسان تعتبر الكاريكاتير لهذه القضية في فرنسا، اما الربط الذي حاول برنار كوشنر اقامته بين السياسي والانساني، فلم يكن سوى عملية تجيير للعمل الانساني في خدمة حكومته وطعنة في صدر حق التدخل الذي تطالب به المنظمات غير الحكومية وتسعى كل الحكومات الغربية لتجييره لصالحها.

بالطبع حدث ولا حرج عن منظمات عربية لحقوق الانسان تطغى عليها اسماء سياسية ملتزمة ببرامج احزابها او «ممموليها».

لقد اصبح من الضروري وضع الاصبع على الجرح، مع الابتعاد المتنامي للاتجاه السياسوي عن قضية حقوق الانسان وتوظيفها مباشرة لغايات سياسية او شخصية، بل واحيانا التخلي عن مناضلين لحقوق الانسان مقابل اعتبارات تكتيكية معروفة. والافضل مثل على ذلك الموقف المخجل للعديد من منظمات حقوق الانسان العربية التي التزمت الصمت في قضية مناضلي لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سورية ومحاكمتهم أمام محكمة استثنائية وصدور أحكام قاسية بحقهم (من ٥ الى ١٠ سنوات) هذه الاحكام التي تمر اليوم على صدورها عاما كاملا.

عام ونحن ننتظر من هذه المنظمات «الشقيقة» أن تقوم بواجبها، ولو على عيون أكثر من ١٠٠ منظمة دولية من اليابان الى المكسيك، تقف الى جانب ١٣ معتقل رأي جريمتهم الوحيدة، الانتساب الى منظمة لحقوق الانسان.





شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة

«شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز» عمان - الأردن



الميزانية العامة

الموجودات	٣١ كانون الاول ١٩٩٢ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩١ دينار
موجودات متداولة :		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٣٥٬٥٢٠٬٢٤٦	٤٤٬٤٥١٬٧٥٠
مدينون وأرصدة مدينة أخرى	٨٨٬٦٣٧٬٧٦٦	٦٦٬٦١٤٬٣٢٠
زيت خام ومشتقات بترولية جاهزة ولوازم	٩٧٬٤١٥٬٥٤١	٧٠٬٦٢٢٬٩٨٤
مجموع موجودات متداولة	٢٢١٬٥٧٣٬٥٥٣	١٨١٬٦٨٩٬٠٥٤
موجودات ثابتة :		
أراضي	٨٨٠٬٧٨٧	٨٧٩٬٥٨٠
مباني والات ومعدات وسيارات .. الخ	١٤٧٬٠٥٠٬٨٨٩	١٣٦٬٦١٠٬٥٩٧
ينزل : الاستهلاك المتراكم	١٢١٬٧٣٢٬٣٤٤	١١٦٬٩٢٧٬٤٩٤
صافي الموجودات الثابتة	٢٥٬٣١٨٬٥٤٥	١٩٬٦٨٣٬١٠٣
انشاءات قيد الانجاز	١٬١٥٣٬٠١٥	١٬٤٨٦٬٢٨٥
مجموع موجودات ثابتة	٢٧٬٣٥٢٬٣٤٧	٢٢٬٠٤٨٬٩٦٨
موجودات اخرى :		
استثمارات في اسهم شركات	٢١٥٬٨٣٠	٢١٥٬٨٣٠
اقساط مدفوعه لمؤسسة الاسكان صافي	٢٦٩٬٧٢٨	٢٨٨٬٣٠٥
مجموع موجودات اخرى	٤٨٥٬٥٥٨	٥٠٤٬١٣٥
التسويه مع الحكومه بعد الاطفاء	٢٬١٤٢٬٥٧١	٢٬٦٢٨٬١٠٥
مجموع الموجودات	٢٥١٬٥٥٤٬٠٢٩	٢٠٦٬٨٧٠٬٢٦٢

المطلوبات	٣١ كانون الاول ١٩٩٢ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩١ دينار
مطلوبات متداولة :		
دائنون وأرصدة دائنه أخرى	١٤٩٬٥٦١٬٤٤١	١١٧٬٥٢١٬٨٤٨
مخصص ضريبة الدخل	٢٬٣١٤٬٢٠٤	١٬٩١٠٬٩٦٩
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٢٬٤٠٠٬٠٠٠	٢٬٤٠٠٬٠٠٠
مجموع موجودات متداولة	١٥٤٬٢٧٥٬٦٤٥	١٢١٬٨٣٢٬٨١٧
مخصص تعويض نهاية الخدمه للموظفين	٢٬٣٧٩٬٥٤٠	٢٬٣١٥٬٤٥٢
مطلوبات طويلة الامد :		
سلفة وزارة الماليه	٤٠٬٢١٦٬٦٣١	٢٧٬٧٧٧٬٦٢٩
حقوق المساهمين		
راس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع كاملا (٦٬٤٠٠٬٠٠٠) سهما بقيمة خمسة دنانير للسهم الواحد) .	٣٢٬٠٠٠٬٠٠٠	٣٢٬٠٠٠٬٠٠٠
احتياطي اجباري	٢٢٬٥٧٧٬٣٩٧	٢٢٬٨٣٩٬٥٣٨
احتياطي اختياري	١٠٤٬٨١٦	١٠٤٬٨١٦
مجموع حقوق المساهمين	٥٤٬٦٨٢٬٢١٣	٥٤٬٩٤٤٬٣٥٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٥١٬٥٥٤٬٠٢٩	٢٠٦٬٨٧٠٬٢٦٢

نائب رئيس مجلس الادارة
السيد خلدون ابو حسان

رئيس مجلس الادارة
السيد عبد المجيد شومان

ملخص تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٢

سبق لمجلس الادارة ان اعلم المساهمين بانه تقدم بطلب الى الحكومة من اجل تعديل اتفاقية عقد الامتياز، الا انه رغم الجهود والاتصالات المستمرة مع الحكومة الا انه لم يتوصل الى اي اتفاق جديد او احالة موضوع الخلاف الى التحكيم بل ترى انه لا يوجد مبرر للتحكيم وهي تصر على تطبيق تفسيرها للربح دون الاخذ بوجهة نظر الشركة. مما ادى الى عدم تمكن الشركة من اعداد حساباتها حسب الاسس التجارية والذي ادى بالتالي الى عدم ظهور الربح كمحصلة لنشاط الشركة وانما اضيف الى التكاليف بترتيب خاص مع وزارة المالية. وترى الشركة بان حل الخلاف القائم مع الحكومة ينبغي ان يتم عن طريق التحكيم بموجب المادة العشرين من اتفاقية الامتياز. وستواصل الشركة سعيها لتحقيق ذلك وبذل الجهود لتعديل اتفاقية الامتياز بالاتفاق مع الحكومة.

- بلغت كميات النفط الخام المستورد (٢٩٧٧٨٨٣) طنا وبلغت كميات المنتجات البترولية المستوردة (٨٣٨٤٠٣) اطنان. - بلغ انتاج المصفاة (٢٨٣٩٨١٥) طنا ومجموع مبيعاتها (٣٤٩٣٢٤٠) طنا - بلغ انتاج مصنع اسطوانات الغاز السائل (٩٦٦٢٨) اسطوانة سعة (١٢,٥) كغم والمبيعات (١٤١٠٩٢) اسطوانة و(٢٧٠) اسطوانة سعة (٥٠) كغم.
- تم اصلاح وصيانة (٢٣٨٣٣) اسطوانة واعادتها للاستعمال.
- بلغ انتاج مصنع الصهاريج الارضية (١٣٤) صهريجا من مختلف السعات - بلغت كميات الزيوت المنتجة (جوبترول) (٢١٢٩٤) طنا والمبيعات (٢١٦٠٩) اطنان.

المشاريع التي انتهى العمل بها خلال عام ١٩٩٢.

- شراء وتركيب مجفف هواء وماكنة تشكيل اجقلم وماكنة درز اغطية العلب لمصنع الزيوت المعدنية - شراء ثلاث مضخات غاطسة احتياطية لابار المصفاة ووعائين لحامض الهيدروكلوريك.
- شراء وتركيب نافخات للسناج المتجمع على انابيب فرن وحدة التقطير بالفراغ رقم (٢) - تركيب خطوط مياه تبريد جديدة لوحدة الاسفلت ومبادل حراري لنظام التدفئة في المنطقة السكنية - المجاري الصحية في المصفاة - اجراء دراسة من قبل شركة يو.او.بي الامريكية على امكانية رفع طاقة الجزء المتعلق بالمفاعلات في وحدة تحسين البنزين من ١٠٠٠ طن / يوم الى ١٤٠٠ طن / يوم - تحديث شبكة كوابل الهاتف ونظام الحريق والكمبيوتر - شراء وتركيب محرك جديد لمضخة تزويد الغلايات - تغليف الاعمدة الحديدية بالخرسانة المسلحة وانشاء جسور افقية في محطتي غاز عمان واربد - توسيع مستودع المواد الكيماوية - تعزيز اسطول الشركة بشراء (٢٧٠) سيارة (قاطرات وانصاف مقطورات وصهاريج) جديدة لنقل المحروقات - شراء (٣١) سيارة بكب ديل كبين واربعة باصات حمولة (٢٦) راكب - انهاء التعاقد مع مؤسسة النقل العام التي كانت تقوم باصاتها بنقل موظفي الشركة من عمان الى موقع المصفاة ومن الزرقاء الى عمان وقيام باصات الشركة بدلا منها - تعديل وتحويل (١٢) سيارة رينو وتجهيز ودهان انصاف مقطورات الغاز.
- رفع قدرة التخزين والتعبئة في محطة تعبئة اسطوانات الغاز في اربد - زيادة الطاقة التخزينية للنفط الخام في الموقع بانشاء ثلاثة خزانات سعتها الاجمالية (١٠٠٠٠٠) متر مكعب - انشاء محطة تخزين للمحروقات في منطقة الصناعات الكبرى في العقبة - مشروع زيادة طاقة توليد الكهرباء والبخار في المصفاة باستخدام توربين غازي مع غلاية بخار وانشاء نظام جديد لتجميع غاز الوقود من مصادر مختلفة في المصفاة - انشاء محطة لتعبئة وتفريغ صهاريج الغاز المسال في الموقع - شراء وتركيب نافخات للسناج المتجمع على انابيب فرن وحدة التقطير الاولي رقم (٣) - تركيب ضاغطتي غاز لوحدة التقطير الاولي رقم (٣) للحد من تسرب الغاز المسال الى نظام الشعلة - شراء وتركيب اوعية ضغط وحزم انابيب لوحدات المصفاة المختلفة - شراء وتركيب مكثف هوائي لرفع طاقة تكثيف القطفة العلوية في وحدة التقطير الاولي رقم (٣) - شراء وتركيب ضاغطة هواء ذات ضغط عال مع نظام لفحص صمامات الامان - تعديل وحدة التقطير بالفراغ رقم (١) لتوليد البخار من الحرارة الضائعة ورفع طاقة الوحدة - شراء وتركيب ضاغطتي هواء بطاقة عالية لنظام الهواء المضغوط في وحدة الخدمات الثانية في المصفاة - شراء محرك كهربائي لاحدى مضخات مياه تغذية الغلايات - شراء وتركيب ماكنتي تعبئة ودرز اغطية عبوات الزيت سعة ٥/ لترات بالاضافة الى (٣) مكابس لتشكيل اغطية العلب وتوابعها وماكنة طباعة حروف نافرة لمصنع الزيوت المعدنية - شراء وتركيب مبادل حراري لوحدة التحطيم بالعامل المساعد - شراء وتركيب شبكة انابيب جديدة مبطنة من الداخل بالاسمنت لمياه ابار المصفاة - شراء وتركيب اربع مضخات حجمية لحقن الكيماويات في مياه غلايات وحدة الخدمات الاولى - مشروع المجاري الصحية للمرحلة الثانية - شراء رافعة شوكية كهربائية لمصنع الزيوت المعدنية وتركيب لوحة كهربائية جديدة للمنطقة السكنية - انشاء جدران اضافية لمحطات الغاز المسال في عمان واربد وانشاء ملاجيء في المصفاة وانشاء مبنى مشغل الالات الدقيقة لاصلاح عدادات الصهاريج في منطقة التقليات - اقامة وحدة كاسر اللزوجة وهي عبارة عن تحويل وحدة التقطير الاولي رقم (٢) الى وحدة لخفض لزوجة القطفة السفلية لوحدات التقطير بالفراغ - توسيع هنجر مصنع الزيوت - مشروع توسيع مشاغل النقل وسلحات النقل - تعديل وصيانة محطتي بيع المحروقات في المصدار ولم الحيران.

الخطة المستقبلية

- رفع طاقة وحدتي التقطير بالفراغ رقم (٢) واليونيبون حيث سترتفع طاقة وحدة التقطير بالفراغ الى ٢٤٠٠ طن / يوم وطاقة وحدة اليونيبون الى ٨٥٠ طنا / يوم
- انشاء وحدة لاستخلاص الكبريت من غاز كبريتيد الهيدروجين.
- دراسة مشروع تركيب مضخات وخطوط بطول حوالي ٢ كم لسحب كميات من المياه المعالجة في محطة خربة السمراء الى المصفاة لاستعمالها في حالة حدوث حريق لا سمح الله.
- رفع طاقة التخزين وطاقة المزج في مصنع الزيوت - الاستفادة من الطاقة المهدورة في الغازات العادمة الخارجة من افران وحدة التقطير الاولي رقم (٣) ووحدة تحسين البنزين
- شراء وحدة لانتاج غاز النيتروجين بدلا من الوحدة الحالية - تركيب حواجز واقية على جوانب بعض الطرق والتقاطعات الخطرة لحماية الانابيب من حوادث السيارات.
- شراء ملف صاج لمصنع الخزانات الارضية وشراء معدات اصلاح الاسطوانات وصماماتها - شراء معدات اطفاء جديدة للموقع ومشروع العقبة - مشروع انشاء المكاتب في عمان - انشاء ملاجيء جديدة لمواقع مختلفة في المصفاة. انشاء ثكنات لسرية حراسة المصفاة في الجهتين الشمالية والشرقية.

بلغت كميات المحروقات المنقولة بواسطة اسطول الشركة خلال عام ١٩٩٢ (١٩٤٥) طنا - بلغت الزيادة في السعة التخزينية للخزانات في محطات المحروقات (٧٥٢٨) طنا. بلغ عدد المحطات العاملة بالمملكة (٢٧٨) محطة بسعة تخزينية مقدارها (٩٦٤٢٦) طنا.

استمرت الشركة بعقد برامج تدريبية لاعداد من المهندسين بمختلف التخصصات مساهمة منها في معالجة البطالة في المملكة. واستمرت في عقد برامج التلمذة الصناعية.

- قامت الشركة بمنح موظفيها زيادة عامة اعتبارا من ١٩٩٢/١/١ مقدارها عشرة دنانير.
- بلغت الاجور والرواتب والنفقات بشكل عام والمدفوعة للموظفين خلال عام ١٩٩٢ (١٧٦٦٣١١٧) دينارا.

بيان الأرباح والخسائر

البيان	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٢ دينار	١٩٩١ دينار
المبيعات	٣٩٠٬٢٩٤٬٤٧١	٣٢٥٬٩٠٦٬٩٥٥
كلفة المبيعات	٣٦٩٬٣٧٢٬٩٦٩	٣٠٧٬٦٥٧٬٧٦٧
مجمل الربح من المبيعات	٢٠٬٩٢١٬٥٠٢	١٨٬٢٤٩٬١٨٨
ايرادات تشغيله واخرى	٥٬١٠٠٬٥٥١	٣٬٦٦٨٬٣٦٤
	٢٦٬٠٢٢٬٠٥٣	٢١٬٩١٧٬٥٥٢
مصاريف البيع والتوزيع	١٧٬١٦٩٬١٨٣	١٢٬٩٥٧٬٧٨٧
مصاريف اداريه وعموميه وماليه	٢٬٧٦٢٬٨٥٩	٢٬٥٥١٬٠٢٩
مجمل الربح التجاري	٦٬٠٩٠٬٠١١	٦٬٤٠٨٬٧٣٦
اطفاء التسويه مع الحكومه	٤٨٥٬٥٣٤	٤٨٥٬٥٣٤
خسارة فروقات العمله	—	١٬٣٧٩٬٨٧٠
الربح قبل الضريبه	٥٬٦٠٤٬٤٧٧	٤٬٥٤٢٬٣٣٢
مخصص ضريبة الدخل	٣٬٢٨٩٬٥٢٨	٢٬٤٣٦٬٧٣٦
صافي ربح السنة بعد الضريبة	٢٬٣١٤٬٩٤٩	٢٬١٠٦٬٥٩٦
يضاف سلفة الاحتياطي الاجباري لتأمين الحد الادنى من الربح لهذا العام	٨٢٢٬٥٨٩	٩٠٣٬٦٠٣
المبالغ القابلة للتخصيص	٣٬١٣٧٬٥٣٨	٣٬٠١٠٬١٩٩
التخصيص :		
احتياطي اجباري	٥٦٠٬٤٤٨	٤٥٤٬٣٣٣
مكافآت اعضاء مجلس الادارة	٦٥٬٠٠٠	٦٥٬٠٠٠
الرسوم الاضافية للجامعات	٥٦٬٠٤٥	٤٥٬٤٣٣
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٥٦٬٠٤٥	٤٥٬٤٣٣
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ٧٫٥٪	٢٬٤٠٠٬٠٠٠	٢٬٤٠٠٬٠٠٠
	٣٬١٣٧٬٥٣٨	٣٬٠١٠٬١٩٩

تقرير فاحصي الحسابات

الى مساهمي :
شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة
(شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز) عمان - الاردن

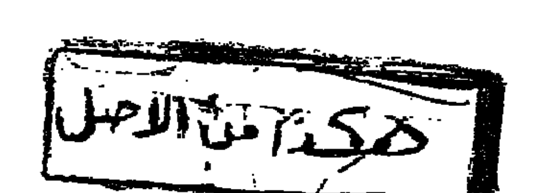
لقد دققنا الميزانية العامة لشركة مصفاة البترول الاردنية (شركة مساهمة عامة ذات امتياز) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٢ و ١٩٩١ وبياني الارباح والخسائر ومصادر الاموال واستخداماتها للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لقواعد التدقيق الدولية وقد شمل تدقيقنا اجراء الاختبارات اللازمة للقيود والسجلات الحسابية ولنظام الرقابة الداخلية كما حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا .

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية وأن البيانات الحسابية المرفقة متفقة معها وليس في البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة ما لا يتفق مع قيود وسجلات الشركة .

كما يرد في (الايضاح ١٩ ج) هنالك مطالبة من الحكومة بمبلغ (٢٠٬٢٦٤٬٧٥٣) دينارا ، على اعتبار أنه يمثل أرباحا زائدة عن الفترتين الزمنيتين الاولى من العام ١٩٨١ حتى ١٩٨٥ والثانية من العام ١٩٨٦ وحتى ١٩٩٠ وذلك وفقا لتفسير الحكومة لاتفاقية الامتياز الممنوح للشركة ، في حين ترى ادارة الشركة أنه لا يستحق للحكومة أية أرباح زائدة وهنالك خلاف بين الحكومة والشركة حول هذا الموضوع .

في رأينا ، باستثناء تأثير أية تعديلات قد تنجم نتيجة لما ورد في الفقرة أعلاه حول مطالبة الحكومة ، ان البيانات الحسابية المرفقة تظهر بصورة عادله الوضع المالي لشركة مصفاة البترول الاردنية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٢ و ١٩٩١ ونتائج أعمالها ومصادر أموالها واستخداماتها للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين ، وفقا للقانون ولقواعد المحاسبة الدولية ، ونوصي المصادقة على هذه البيانات الحسابية بعد الأخذ بعين الاعتبار ما ورد في الفقرة السابقة .

سابا وشركاهم



هكذا من الأصل

فنون

بالثقافية

● باسـل طلـوزي

إستثارت مقالة العدد قبل الماضي «المغفل» زميلنا الشاعر العراقي عدنان الصائغ. فاحب ان يعقب عليها بهذه الاحتراقات:

ألى صديقي المغفل باسل طلوزي

غفلتك. بياض شاسع وحمام
وغفلتي. رماد شاسع وشظايا
وبينهما شارع مكتظ. بالخطى والنعاس
افتح نافذتي على البحر. ثمة مراكب خاوية تغويني بالرحيل. لكن الى اين؟
وتفتح دموعك على الرمل، حيث الصيادون يلمون سنواتك المتلاطمة في شباكهم.. ياه منذ متى وانت لم تاكل سمكا يا عبدالرزاق الربيعي صديقي المغفل هناك..
نمر بين صفين من الذئاب. ونحتكم لأسنانها العادلة.
أين نحمي موزعاً في الثكنات البعيدة
ولحمك مجمعا او مرتبا في الحقائب الانيقة..
تلوح لنا احلامنا المؤجلة من نوافذ المنافي
فنرتبك - على ارصفة المدن الباردة - مثل شجر غرس للتو -
كانت يداي مقيدتين بالحجر
ويداك طليقتين في الغياب
فمن ترى سيلوح للذبالة الاخيرة
آه ايتها السنوات المرة..
والف آه.. ايتها السنوات الحلوة.
السنوات التي لم نكن نعرف انها سنوات الا حينما نراها تتساقط في التقاويم. ساخرة من غبائنا الجميل
ونحلم...
ثمة شوارع وكتب وكريستال ونساء ونوافير وشجر
ثمة هشاشات لم نرها بعد
وانت قابع هنا في ركن الجريدة تحتسي كاسك المسائي سلفا وتستدين من المحاسب لما يتبقى لك من وقت، ستنثره كرماد جارية نيك الجن في كؤوس الاصدقاء الطافحة بالنميمة
غفلتك شاة
وغفلتي كلمات
وغفلتهم ندم ذئب
يبادلوننا الادوار كاوراق اللعب وهم يحبسون ضحكاتهم وراء الكواليس. احذف من الكلمات ما سيحذفونه لاحقا. وامنحك ذم الكلمات الباقية. تسلخ جلد الشاة وتلبسني اياه اتقاء لزمهرير الغربة. فاصغي لانينها عبر الانفاق والقطيع والدم المتيبس.. فينفتح فم الذئب فجاة عن سرب من الطائرات السود تحلق في سمائنا وتبول...
شكرا لخساراتنا فهي وحدها التي علمتنا الكتابة
شكرا لغفلاتنا فهي وحدها التي امدتنا بكل هذا البياض المجلل وسط مغارات الظلام والسخام والركام.
والآن..
ايها الصديق المغفل
الا ترى انني استغفلتك واستحوذت على زاويتك الاسبوعية. منتشيا ومستمتعا بمفرداتي وهي تطل على القراء لاسبوع كامل، تاركا اياك للريح والغبار والإرصفة؟!.

* عدنان الصائغ

نقد فني أم تقشير بطاطا!!

يتبجح زميل ناقد . ومؤرخ ، ومؤرشف بانه يقود الحركة الفنية النقدية في الأردن . سينمائياً وتلفزيونياً ومسرحياً .وفي الفن التشكيلي ورقص الباليه والمهرجانات التراثية الفلكلورية والغنائية ... ، ولا يرضى ان يتطاول على هذه الممتلكات أحد ، وإذا حاول ناقد فني او متذوق جيد لأي إبداع أن يدلي بدلوه فسوف يسقط عليه غضبه لأن لا شيء يجب أن يمر إلا من تحت إبطيه.

وقبل أسابيع ونحن في غمرة الفرحة بمهرجان الفحيص الرابع . جلسنا سوياً أنا والصديق غراس حتر أحد أعمدة فرقة الفحيص لاحياء التراث . وبعد تجاذب الحديث حول الفرقة وغيابها لمدة عامين من أجل التطوير . عاتبني بشدة عندما قلت له . أنا شخصياً لم أشاهد قفزة تطويرية فيما تقدمه الفرقة . وصاح في وجهي قائلاً : يا عزيزي ما هو التطوير الذي تبحث عنه في ظل غياب النقد الفني الحقيقي الذي يساهم في مساعدتنا على تلمس السلبيات ويأخذ بيدنا نحو الايجابيات؟؟

لحظتها لم أتلفظ بأي كلمة . ونظرت الى يساري فإذا الناقد الفني أنف الذكر يرتكز على حاجز من المسرح الرئيسي وهو في آخر « سلطنة » ، فحمدت الله « الذي لا يحمد على مكروه سواه » أن النقد الفني ما زال ... موجوداً !!

تلك الاعوام في فيلم سينمائي اردني



سالم النحاس

انهى المخرج السينمائي الاردني نبيل الشوملي سيناريو رواية تلك الاعوام للروائي الاردني سالم النحاس، الذي سيبدأ العمل في انتاجه قريباً، ويشارك الشوملي المخرج الشاب عبدالحليم ابو جليلة القادم من روما اخراج مجموعة افلام سينمائية قصيرة ذات طابع تجريبي، منها «الحلم» الذي يعتمد المشهد البصري ،ويحمل رسالته الانسانية ضد الموت المجاني الذي تذهب اليه ومدة الفيلم عشرون دقيقة.

استمرار فعاليات مهرجان القدس للثقافة والفنون

جوليا تغني في القدس

بعد ان تاكد حضور جوليا بطرس للمشاركة في فعاليات المهرجان لتقديم مجموعة من اغانيها الانسانية الجديدة تستمر الفعاليات. حيث تقدم الفنانة الالمانية هايكة عوض عرض بانورامي لمجموعة من المطرزات الفلسطينية بالتعاون مع فرقة جفرا للفنون الشعبية، ويذكر ان هايكة عوض كانت قد قدمت مثل هذا العرض في زوريخ وبرلين في الاشهر الماضية.

كما تقام يوم غداً الثلاثاء ندوة «الفنون وقضايا الابداع» يشارك فيها الدكتور عوني كرومي، والدكتور علي حيدر، والاستاذ عدنان مدانات.

وتيتمر لجنة السينما في مؤسسة شومان بدورها المميز حيث تعرض الفيلم الروسي «المدرعة بوتيمكن» من اخراج سيرجي ايزنشتاين ويعتبر هذا الفيلم وباجماع النقاد السينمائيين اجمل فيلم في تاريخ الفن السابع.

فـلاش

● محمد فرحان

مسرح الطفل

تبنت وزارة الثقافة العام الماضي مهرجان مسرح الطفل واضافت له هذا العام اغنية الطفل، واعلنت عن قرب موعد هذا المهرجان الذي يهمنا جميعاً، باعتبار ان الاهتمام بالطفولة هو جزء من الاهتمام بالواقع والمستقبل وكون الاطفال شريحة واسعة في المجتمع، وان مايبذل من جهود في هذا المجال، يؤلف مطلباً من مطالب التغيير الاجتماعي.

فهل تعتبر مهرجانات الاغنية والمسرح افعال تغيير، أم انها تقع في دور (التسلية والترفيه) فحسب، ولذا كان الامر كذلك. فالشاشة الصغيرة تمارس هذا الدور وبكفاءة عالية.

اما إذا كانت الغاية والهدف منها اي للمهرجانات التعليم والتثقيف ونشر الافكار، فعلى وزارة الثقافة وضع استراتيجية خاصة تهدف من خلالها لن يصبح المسرح والاغنية اداة تثقيف وتعلم واتصال تعنى بخلق الوعي واطلاق الطاقات والخيال لدى الاطفال بطريقة واضحة وهادفة.

وحتى يكون الامر كذلك، اعتقد اننا بحاجة لجهد حقيقي يخرج المعنيين من مكاتبهم والانتشار في اماكن تجمع الطفولة (المدارس) التي بدات تفتح ابوابها لاستقبال الاطفال، فثمة طاقات كبيرة موزعة على امتداد الرقعة الجغرافية للوطن بحاجة لمن ياخذ بيدها، فهل يصير هذا ام نكتفي بمدارس الخمس نجوم.

سينما

جوليا روبرتس جنية حلوة تطير بجناحيها

● ناجح حسن

تخال «جوليا روبرتس» العريضة الفم والفتون. إمرأة من الشرق. تنعم بوجه انثوي صاف وضحكة محببة بالمعادلة الضرورية للنجاح الصعب: الجمال زائد الذكاء. جوليا روبرتس «مواليد عام ١٩٦٧». في ولاية جورجيا الامريكية، جاءت من بيت ينشد الفن، الاب والام يديران ويرعيان فن التمثيل. بعد اكمال دراستها الثانوية غامرت بالذهاب الى نيويورك. ووضعت قدمها على عتبة البداية في السينمابظهورها في اشرطة اعلانية ثم اول تجربة سينمائية قصيرة لها بفيلم «الاحمر الدامي» . وفي العام ١٩٨٦ حققت انطلاقة ثابتة في ثلاثة اعمال سينمائية ناجحة متوسطة الانتاج هي «بيتزا ميشيل» الذي عرض اكثر من مرة في احدى صالات عمان وفيه تؤدي دور فتاة عاملة في محل صغير لصنع الوجبات السريعة «البيتزا» مع فتاتين اخريين ويتابع الفيلم هواجس وآمال وطموحات الفتيات الثلاث.وكان دورها التالي بفيلم «نساء متفولاذ» الذي اضطلعت ببطولته المساندة مع ثلاث نجمات شهيرات حائزات على الاوسكار «شيرلي ماكلين» و«سالي فيلد» و«لمبيا دوكاكيس» الى جانب «اريل هنا» .وعن دورها نالت اول جائزة لاحسن دور ثانوي، وهي جائزة الكرة الذهبية الامريكية والذي يرشح حاملها عادة الى جائزة الاوسكار.

نقطة تحول

فيلم «امراة جميلة» هو بلا شك نقطة تحول في حياتها .وفي «امراة جميلة» الذي اخرجه غاري مارشال جسدت الممثلة روبرتس ذات الثلاثة والعشرين ربيعا «آنذاك» دور الفتاة الجميلة «فيفيان» تعيش في لوس انجلوس حيث يلتقي بها «ادوارد» - ادى الدور ريتشارد غير - رجل الاعمال الثري الذي ياتي الى المدينة من اجل اتمام احدى الصفقات. ولان ادوارد يحتاج في تنقلاته وسهراته لامراة كمرافقة فانه يستخدمها في خدمته لمدة اسبوع مقابل ثلاثة الاف دولار .وتتطور الامور الى ان تنشأ قصة حب بينهما .ورغم مقاومته الامر في البداية فانه يستسلم للحب في نهاية الامر وتهجر فيفيان عملها وترحل معه.

مليودراما مؤثرة

وفي «الموت شابا» ميلودراما مؤثرة لمخرجه جويل شوماخر مع كامبيل سكوت الذي يغرم بممرضته الشابة التي تمنحه أملا لا يريده من شدة تعلقه بها، وقد سبق لها ان عملت مع ذات المخرج في واحد من اعمالها السينمائية المبكرة والذي حمل عنوان أصحاب الحظ السهل» ١٩٨٩ ، مع الممثل كيفر سزرلاند وهنا نراها مع خمسة من طلبة كلية الطب الذين يسعون الى مغامرة لمعرفة الحقيقة للتعرف على ذلك الشيء المجهول في اسرار القلب فيقوم كل منهم بمحاولة ايقاف قلبه للحظات.

رومانسية الوحدة

«النوم مع العدو» لمخرجه جوزيف روبن، حبكة تشويقية عاطفية على طريقة فيلم «جاذبية قاتلة»زوجة شابة تعسه تحاول الفرار من رتابة خانقةمع زوجها الثري الى حريتها، بيد ان الامور لا تجري وفق مشتهاها فتتعقد وتستحيل مناخا عنيفا اسود. وهنا باتريك برغن يقاسم جوليا البطولة وهو شريط بسيط المعالجة لكننا نستشعر فيه انثوية النظرة والمنطق وكاميرا حنونة جذابة مفرطة باقتناص الكادرات الجميلة صورة «كارت بوستال» فاقع الالوان وتركيز على وجه جوليا روبرتس الناعمة الحضور واستغلال زائد لنجوميتها القادمة من نجاح فيلمها الشهير «امراة جميلة».

جنية جميلة

«هوك» الملحمة السحرية الابهى للمخرج الذائع الصيت ستيفن سبيلبرغ.

من فيلمها الاخير «البجعة الصغيرة»

تؤدي جوليا روبرتس واحدا من ادوارها المختلفة وهو الجميلة المبلة ذات الجناحين الشفافين وهيتحث المحامي «روبن ويليامس» على اللحاق بوالديه، وانقاذهما من قبضة هوك اذ تحمله محلقة به عاليا فوق نهر التايمز والابراج اللندنية القديمة.

بجعة صغيرة

وآخر فيلم يعرض حاليا في الولايات المتحدة الامركية من بطولة «جوليا روبرتس» عنوانه «البجعة الصغيرة» والى جانبها سيام شبرد ودانزيل واشنطن.

لقد اصبحت جوليا اليوم واحدة من نجمات السينما الامريكية الشهيرات وهي احدى ابرز المرشحات للاوسكارات القادمة.

عنتر زمانو والنمر

بعد آخر مشاركة مسرحية له في مهرجان المسرح التجريبي بالقاهرة بعرضه المسرحي (من هناك) يستعد مختبر موال المسرحي لتقديم عرضه الجديد «عنتر زمانو والنمر» الذي انتهت تدريباته المكثفة .وهذا العمل الذي يستفيد من نمط الفرجة الشعبية والمصمم للعرض في أي مكان وزمان معتمداً على الكلمة والممثل والتصوير المشهدي بالدرجة الأولى ،مسرحه غنام غنام .ويجسد أحداثه محمد غياشي .منيرة زريقي .نصر الزعبي ..اضافة الى غنام الذي يشارك في التمثيل .ومختبر موال الذي رفع شعار (مسرح لكل الناس) من خلال محاولات التجريب على عدد من الاعمال المسرحية وبعض أشكال العرض المسرحي .سيقوم بعرض المسرحية قريباً على هامش مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة.

رأي

وسقط «مؤتمر القمة» على مسرح مهرجان الفحيص

«لو كنت اعرف ان هذه المسرحية ستكون بهذا الشكل ما حضرت الى الفحيص من أجلها».. هذا ما سمعت احد حضور مسرحية «اهلا مؤتمر قمة عربي» يردده وهو خارج من المسرحية.

والمسرحية التي عرضت سابقا ضمن فعاليات مهرجان جرش ٩٣ وضمن فعاليات مهرجان الفحيص، لا يمكن اعتبارها عملا مسرحيا بل يمكن القول بانها استعراض كاريكاتوري مسلوق سلفا هدفه اثارة النكتة واضحاك الجمهور حتى بالكلام البذيء الذي تردد كثيرا في المسرحية.

هذا على مستوى النص اما على مستوى التمثيل: نبيل صوالحة كان دون المستوى وجاء اداء هشام متوسطا بينما تالقت امل الدباس في ادوارها العديدة وخصوصا «أم زكـر»، وكانت نجم المسرحية الرئيسي وكان الكومبارس اضعف من التوظيف المفترض له في مثل هذه الاعمال الاستعراضية.

«برنامج» مسرحيات «اهلا» يبدو انه يتجه هبوطا بعد النجاح الهائل لـ «اهلا نظام عالمي جديد» ويجدر بالفنانين نبيل وهشام ان يقفا قليلا للتفكير والتغيير.

● سلطان المعاني

سلفادور أليندي والتشيلي في بيت الأرواح

بيت الأرواح رائعة الروائية التشيلية ايزابيل الليندي، يجري العمل على تحويلها الى فيلم سينمائي . تقوم ببطولته الممثلة العالمية ميريل ستريب . وفيه نرى تجربة التشيلي وتضحياتها العظيمة . شهادة اليندي ورحيل بابلو نيرودا . ويذكر أن روايتها الثانية الحب والظلال ستقدم أيضاً في فيلم سينمائي.



ايزابيل الليندي

كلية القدس ... أداء متميز

تاسست كلية القدس سنة (١٩٨٠) لتاخذ مكانها بين كليات المجتمع المتوسطة حاملة رسالة سامية لمجتمعنا ولأمتنا ساعية لبناء جيل واع ومثقف متمسك بالأخلاق الحميدة فهي مؤسسة تربوية ومهنية ترتكز في اداء رسالتها على مبادىء الايمان والأخلاق والعمل البناء الهادف لرفعة المجتمع وتزويده بالأجيال المتعلمة التي تساهم بدفع عجلة التنمية الى الأمام بكل صدق وامانة.

وقد سميت بهذا الاسم تيمناً بالقدس أولى القبلتين وهي معتمدة اعتماداً عاماً وخاصاً.

اما البرامج التي تدرس فيها فهي الاكاديمي الذي يشمل الشريعة . اللغتين العربية والانجليزية ، الرياضيات . العلوم والدراسات الاجتماعية وتربية الطفل.

وبرنامج العمل الاجتماعي الذي يشمل الخدمات القانونية . برنامج الأعمال الادارية والمالية ، المحاسبة وادارة الأعمال . و برنامج الحاسوب - الذي يشمل البرمجة. اما برنامج المهن الطبية المساعدة فيشتمل على فنيي الاسنان، مساعدي صيدلة ، المختبرات الطبية ، النظارات الطبية والتجميل . وبرنامج الفنون التطبيقية الذي يشمل تصميم الأزياء وتصنيع الملابس.

وعمدت الكلية لتوفير افضل الكفاءات من اعضاء هيئة التدريس من حملة الشهادات العليا والخبرات الطويلة في الحقل التربوي.

وقامت بتجهيز المكتبة بمراجع يزيد عددها عن عشرة آلاف مرجع وقاعة الدوريات ، وقاعتين للحاسب الآلي تجهيزها باجهزة حديثة وتجهيز المختبرات بالاجهزة الضرورية كمختبرات الفيزياء والأحياء وفنيي الاسنان والتجميل وتوفير الملاعب من خلال قاعة للانشطة الرياضية وملاعب للألعاب الأخرى ، كما وفرت المواصلات من وإلى الكلية.

كما سعت الكلية لمساعدة طلبتها الخريجين بتوفير فرص عمل لهم ومساعدة الطلبة الفقراء من خلال صندوق خاص بهم في الكلية ، وقامت بعمل خصم خاص للبرامج الاكاديمية والعمل الاجتماعي والمهن التجارية، فمن كان معدله ٩٠٪ فما فوق فله خصم ٥٠٪ ومن كان ٨٠٪ فله [illegible]٪ اما ٧٠٪ فما فوق فله ٢٠٪، و١٥٪ لكل متفوق في جميع التخصصات.

بريد الأهالي

اشباح الارق

حبك مزق
ستار الحزن
وطرد اشباح
الارق
حبك جعل همومي
تتساقط مثل
الورق
لان مثل حبك
لم ولن يخلق
* بعيد
احبك
يا من نسجت
من كلماتي
من همساتي
احلى واعذب
نشيد
احبك يا من اخذتني
بحبك وحنانك
للبعد

● احمد خلف الدبوبي

امام وزارة التربية

وردت «للاهالي» ملاحظة من طلبة مركز السلط للحرف التقليدية حول مستقبلهم بعد التخرج حيث يدرس الطالب في هذا المركز لمدة ثلاث سنوات لحرفة معينة وخاصة الخزف وبعد التخرج لا يجد الطالب عملا مع ان الاعداد محدودة.

تقول إحدى الخريجات ان التعيين يتم عن طريق وزارة التربية والتعليم ولا تتبع الاولوية لخريجي الفنون الجميلة في جامعة اليرموك مع العلم بانهم يقومون بدراسة مادة الخزف لفصل واحد ويكون ذلك نظريا ولا يكون لديهم المام بالعمل، اما طلبة المركز فتكون الدراسة تطبيقية لهم ولثلاث سنوات.

● ليلى الحياري

بيروت

ها هي بيروت تحزم حقائبها
وبدأت تتزين بأجمل حليها
لكي تسترد جمالها واناقتها
الباء في بيروت بيارات وبساتين
والياء ينابيع
والراء روعة في الجمال
والواو وديان وهضاب
والتاء تاريخ ومجد
فهذه بيروت تعود من جديد

● مؤيد ابو صبيح

هم... دون سواهم؟!؟

● خلود وليد الترك

.. هل يستطيع الجالس في ظل اجنحة الموت، ان يستحضر تغريدة البلبل وهمس الوردة، وتنهيدة الغدير..؟؟ ايقدر الأسير المثقل بالقيود ان يلاحق هبوب. نسمات الفجر..؟؟ ولكن!!.. أليس السكوت أصعب، من الكلام؟؟ / مختار

هي ليست من هنا. بل من هناك؟؟ اين هناك، هي لا تعرف؟!... لا تدرك سوى انها ليست من هنا، وانها وجدت مع احلام وزمان متضاربين!!

منذ اليدين حيث السماء ترفل بالشموخ والاستطالة عند نذالة الوحول والسيدان!!.. بالنسبة لها، كانت السماء قريبة للروح المحلقة بجوانحها الخرية، فقد كان الزراق يسكنها وعلى علاقة وطيدة معها منذ زمان؟!!.. لم تعقها الاقدام المتقوعة بطين الارض، فهي عندما وعت ان هناك في الافق شيئاً اسمه سماء بعيدة عن الايام، خلقت لنفسها سماء اخرى خاصة بها اسكنتها الاحشاء!!... وابت أبدا بعناد «وكم هي عنيدة» ان تستسلم او تسلم بقاعدة: ان السماء هناك فوق ولا يمكن بحال ان تنزل او يطالها انسان... قد كابرت الجميع متحدية: ان انزعوا هذا اللحم وانظروا ما بين شقوق العظام وستروا حينها سماء اخرى «لن يفقهها اغلبكم» وزراق آخر «لن يفهمه معظمكم» ، يناطحها قمم وتلال وعوالي افئدة ترتع في الصفاء!!. افئدة ذوات دواخل وظلال بيضاء!!؟.

هذه هي السماء الحقة لافراد كالناس، وليسوا منهم؟!... لافراد لهم الحق بالبكاء [illegible] الناس من حولهم [illegible] الأيادي وكل الاكتاف؟!. فلتصمت جميع الالسنة... فليتركوا [illegible] فهم لهم الحق الكبير لوحدهم. دون الآخرين؟!!

صدر حديثا




صدر حديثا كتاب قبائلنا للكاتب الاردني الاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس وهو الرابع من مؤلفاته التي تتحدث عن انتشار قبائلنا في ارجاء الوطن العربي والاقطار اسلامية.

وشمل الكتاب دراسة جيدة عن تراث قبائلنا وارتباطها ببعضها في اماكن تواجدها وجوانب مضيئة من تراثها الرائع من قصص وحكايات وشعر شعبي ووثائق هامة.

كما ناشد الكاتب كل من لديه مخطوطات او معلومات او أشعار شعبية أو اية مادة او ملاحظة تتعلق بتراثنا المجيد ان يرسلها على عنوانه كي يدرجها ضمن مؤلفاته القادمة.

صوتها ضُمَّة برقٍ فوق نيسان* (إلى فيروز)

● شعر: شوقي بزيع

ليس صوتاً،
بل نهارٌ مشمسٌ بين شتاءين،
وانصافُ بحيرات وشلّالُ
خواتمْ
هو ما يجعلنا نبكي على ما لم
يضعْ بعد،
وما يسقط من ورق الحور على
النهر،
وما يجعل من قطعة موسيقى
أكاليل زهور
وشموعاً ومأتمْ
هو ما يشتقُّ من باقة أحلامٍ
غيوماً لسماء البارحةْ
هو ما نسمعه باللمس
او ندركه بالظنّ
أو نلمسهُ بالرائحةْ
كلما انساب تراءت [illegible]
شبابيك فلسطين
وأشجارٌ معراةٌ
وخيطانٌ من النسيان
ترفو ما تبقّى من حرير ال[illegible]
كم خريفاً يتوارى خلف هذا
الذهب الغامض
من أعمارنا الملغاة.
كم أيلول نحتاجُ
لكي نرجع من صفرتنا نحو
الوسادةْ
ليس صوتاً هو
بل رجعُ فراديس وريحٌ
مستعادةْ
هو ما يجعل وجه المرأة الاولى
مكاناً للعبادةْ
وطنٌ ام وردةٌ في الريح ام سهلُ
غمامْ
ذلك الهمسُ السَّماويُّ
الذي يسقط من حنجرة الغيب
ويتحلُّ مزامير وأهداباً واسراب
حمامْ
عبثاً نبحث [illegible]
البحر
وعما[illegible]
وقطع[illegible]
لتغت[illegible]
من[illegible]
[illegible]
بيتهٌ
لتغني
ينبغي ان يزهر الل[illegible]
بيروت
وان تكتسي الصحراء بالثلج
والفضة بالدمع
وان تلتمس الشمس من الغربة
وان نعتصر الاجراس من ثدي
الكنائسْ
ايُّ فجرٍ يجعل العالم نهراً من
اناجيل
وذكرى شهريارات
وترجيع غناءْ
لكأن الكون ممحاةٌ
لما تخطُّه حنجرةٌ مصنوعةٌ من
عسل اللوعة،
والماس الذي يقطر اجراساً
[illegible]فا
[illegible] نساءْ
[illegible] إذ تنشد
[illegible]لموج محمولٌ على
[illegible]ار منظوراً اليها
[illegible]كالعمر
[illegible]اً بها من كوكب
اعمى
[illegible]
[illegible]كض في سهل
[illegible]ا الانبياءْ
[illegible]ب الذي يوطا
[illegible]يترشح من حزن
[illegible]ي من غبار النيل
في جل[illegible]
صوت[illegible]برق فوق نيسان،
يقا[illegible] تصهل في مذبحة
مرّت،
[illegible]نين الشمس[illegible]
غيمٌ احمر الازهار
يهمي
كمراثي زينب فوق محرّمْ
صوتها هندسةُ اللون،
خطوطٌ تنحني في قبة الصخرة
كيما تلمس الروح،
ومعموديةٌ اخرى
لاردن الطفولات التي تقطر من
أهداب مريم
صوتها شعبٌ من القتلى
وكفُّ امرأة واقفة في الغرفة
السوداء
كي ترثي بلاداً
سقطت في سطر دمْ
صوتها هبّة رمانٍ على صيدا
وسيفٌ ارجوانيٌ على صور
وشمسٌ اجهشت فوق مخيمْ
صوتها طيف نبيٍّ جُنَّ في بردته
الوحيْ
وفاضت روحه نخلاً وجنات
فلما انشدت[illegible]
صلِّ على الدنيا وسلِّم
صوتها دفقة [illegible]
الشام
وأمطارٌ على [illegible]
وتسبيح [illegible]
مصلّين
وترجيعٌ [illegible]
المفطوم
او قطعةُ ضوءٍ
فوق ليل [illegible]
هو ما لا ينتهي فينا
وما يجعلنا نسبح ضد الموت في
الموت
وما يحرس شيخوختنا منا
فنجري خارج العمر الذي، من
دوننا، يذوي ويهرمْ
من ممرٍّ فاترٍ بين الندى والفجر
ينسلُّ
لكي تفتح الارض مظلاتٌ
وأطياف صبايا
منتظر[illegible] العاشق فوق
[illegible]
[illegible]فان
[illegible] تركض
[illegible]سند الارض
[illegible]
لكي [illegible] من معصيته
أو رعشة
أو قبلة مختطفة
لاسماءٌ بعد كي نعلو
ولا وقت لكي نصنع من سجادة
الالم
[illegible]شحارير
[illegible]بني وطناً لن نعرفهْ
اين نلقي بمراسينا إذن؟
اين يمضي الصوت فينا؟
هل يرينا الروح في منبعها الاول
ام يصحبنا نحو عراء الموت كيما
نتلاشى فيه.
هل نحن مرايا الصوت
ام اصداؤه المرتجفة؟
لم نعد من صوتها كي نصفه!

* القصيدة التي القيت في برنامج الشعر في مهرجان الفحيص الرابع للثقافة والفنون.

بانوراما الثقافة

ملتقى عمان الثقافي الثاني

قال الأستاذ محمد ناجي عمايرة الأمين العام لوزارة الثقافة، إن ملتقى عمان الثقافي الثاني الذي سيخصص لدراسة القصة القصيرة في الأردن، ويرصد موقعها من القصة العربية، يأتي امتداداً للملتقى الثقافي الأول الذي وقف على الرواية في الأردن في سياقها العربي.

وأشار عمايرة الى أنه كان من المفترض ان يخصص ملتقى هذا العام للشعر في الأردن، لولا إقامة جامعة عمان الأهلية ونيتها لتغطية هذا المحور.

وطلب الأمين العام لوزارة الثقافة من الصحافة المحلية أن تضطلع بمسؤوليتها في تغطية هذا الحدث الثقافي والتحلي بالموضوعية في متابعاتها، وأن تشمل التغطيات، اللقاءات الصحفية والمتابعات النقدية لمجريات هذا الملتقى.

وتحدث الأمين العام حول المشاركين في هذا الملتقى مبيناً أن بعضهم اعتذر عن المشاركة مثل: زكريا تامر، ويمنى العيد، ويوسف اليوسف، بينما اعتذر في اللحظة الأخيرة الأستاذ القاص فخري قعوار عن الادلاء بشهادته القصصية وكذلك الدكتور عبد الرحمن ياغي والدكتور نبيل الشريف.

وكشف الأستاذ محمد عمايرة النقاب عن تكلفة هذه الملتقى، فقال إنها تجاوزت الموازنة المخصصة والبالغة خمسة آلاف دينار مبيناً أن أغلب هذا المبلغ رصد لتغطية أثمان تذاكر السفر وتنقلات المشاركين العرب في هذا الملتقى.

وفي معرض رده على سؤال «الاهالي» المتعلق بغياب المحور المتصل برصد إبداعات الجيل الشاب الجديد من كتاب القصة في الأردن المتمثل بعدد من القصاصين والقصاصات الذين يكتبون بلغة قصصية مختلفة وبسرد متطور كزياد بركات وجميلة عمايرة وجواهر رفايعة. قال الأمين العام لوزارة الثقافة، إن الكتاب الذين لم يصدروا أية مجموعة قصصية أو أصدروا مجموعة واحدة. فإن تجربتهم لا تكون قد نضجت بحيث يتمكن من الادلاء بشهادته، لأن الشهادة تجربة ... تجربة عمر. تجربة ثقافية. وتجربة عملية ابداعية.

فالكاتب الذي كتب عشر قصص، ليس بمقدوره أن يدلي بشهادة، لأن قدمه لم ترسخ بعد. وربما بعد خمس سنوات تتشكل لدى هذا الجيل التجربة التي تؤهله لأن يقدم شيئاً.

ولكن أعمالهم مشمولة في الدراسات النقدية. والنقد الانطباعي للقصة القصيرة، ولم نحاول أن نستثني أحداً، إلا في الشهادات التي ستقدمها الأجيال التي رسخت أقدامها في التجربة القصصية. فجيل الثمانينات مشمول بالشهادة. أما جيل التسعينات فلم يمض عليه سوى ثلاث سنوات لا تؤهله للادلاء بالشهادة حول تجربته الابداعية.

ومن جهة ثانية أشار بيان وزارة الثقافة حول هذا الملتقى إنه «يجيء ... ليؤكد على نهج وزارة الثقافة في ترسيخ مبدأ الحوار الجاد، حول جميع القضايا والمسائل الثقافية المتخصصة، بين أصحاب مختلف الاتجاهات على تباين اجتهاداتهم ومنابع تفكيرهم». «ولئن غابت حركة الابداع عندنا، بمختلف أنواعها الكتابية من طول مكوثها في العتمة ومن إهمال الدراسات المعمقة على طريقة النقد بأفقه الثقافي القومي، إلا أن الوقت قد حان لكي تنصف، وليس من وسيلة لانصافها، فيما نعتقد، بغير إخضاعها للدراسة الجادة والواعية.

ويذكر أن ملتقى عمان الثقافي للقصة القصيرة في الاردن سيشتمل على ست جلسات عمل تبدأ يوم الأحد الثاني والعشرين من الشهر الحالي وتستمر حتى الخامس والعشرين منه، وتتوزع على المحاور التالية:

* المحور الاول: نشأة القصة القصيرة وتطورها
القصة القصيرة نشأتها وتطورها - الباحث الدكتور حسن عليان
البدايات - الباحث سليمان الأزرعي.
شهادات قصصية - الاستاذ سليمان الموسى.
* المحور الثاني: الأبعاد الموضوعية والملامح الفنية للقصة القصيرة في الأردن. تقنيات القص التقليدية والحديثة - الباحث محمد بكروب.
لغة القصة القصيرة - الباحث عبد الله رضوان
شهادة قصصية - القاص إلياس فركوح
جدل الغرائبي والواقعي في القصة القصيرة - الباحث فاضل تامر
بنية النص ولعبة التأويل - الباحث احمد المديني
شهادة قصصية - القاص يوسف ضمرة
شهادة قصصية - القاص خليل قنديل
القضايا الوطنية والقومية في القصة القصيرة - الباحث ياسين النصير
التراث الشعبي والعربي والإسلامي - الباحث غسان عبد الخالق
شهادة قصصية - القاص ادوار الخراط
شهادة قصصية - القاص هاشم غرايبة
* المحور الثالث: الجهود النقدية محلياً وعربياً
نقد القصة القصيرة في الثمانينات - الباحث الدكتور ابراهيم الفيومي
النقد الانطباعي للقصة القصيرة - الباحث الدكتور احمد الزعبي حول
النقد العربي الخاص للقصة القصيرة - الباحث الدكتور عبد الله أبو هيف.
شهادة قصصية - صبحي شحروري
شهادة قصصية - محمد طملية
* المحور الرابع: المرأة قاصة وقضية
المرأة قضية - الدكتورة ليلى نعيم
المرأة قاصة - الباحث فخري صالح
شهادة قصصية - القاصة انصاف قلعجي
شهادة قصصية - القاصة سهير التل.

وسيكون المركز الثقافي الملكي، المكان الذي سيحتضن هذه الجلسات التي من المقرر ان تنعقد يومياً ما بين الساعة الخامسة والتاسعة والنصف مساء.

جائزة القدس للإبداع الشبابي

صادقت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين على ترشيح التالية اسماؤهم، للفوز بجائزة القدس للابداع، المقدمة من قبل نادي الوحدات:
* غسان عبد الخالق منفرداً، في الدراسات والأبحاث.
* محمد لافي منفرداً، في الشعر.
* بسمة النسور - وحزامة حبايب، مناصفة في القصة القصيرة.

وكانت الهيئة الادارية قد رشحت التالية أسماؤهم للفوز بهذه الجائزة وهم:
محمد المشايخ، أمين يوسف عودة، باسل رفايعة، علي العامري، محمد لافي، بسمة النسور، حزامة حبايب، غسان عبد الخالق.

وقد تكونت لجنة التحكيم من الروائي جمال ناجي والكاتب نزيه ابو نضال والشاعر مريد البرغوثي. هذا وقد تم توزيع الجوائز يوم الثلاثاء الموافق ١٧/٨/١٩٩٣، في حفل خاص اقيم في مؤسسة عبد الحميد شومان، على هامش فعاليات مهرجان القدس للثقافة والفنون.

وقد كُرِّمت في هذا الحفل الصحافة واجهزة الإعلام الاردنية، حيث حصلت «الأهالي» على درع المهرجان الذي تسلمه الزميل جميل النمري رئيس التحرير، بينما حصل الزميل محمد فرحان المحرر الفني في الأهالي على شهادة تقديرية تثميناً للجهود التي بذلها من خلال عضويته في اللجنة الاعلامية في هذا المهرجان.

الروائي العربي حنا مينه لـ «الأهالي»:

سيكون للرواية الأردنية موقع الصف المتقدم من الرواية العربية

عمان مركز ثقافي ... وأنا معجب بها، وبفنونها

● كتب: المحرر الثقافي

قال الروائي العربي حنا مينة إن عمان مركز ثقافي، رغم أن للثقافة مرحلة لا بد من قطعها كي نصل الى أن تكون عمان كما نرجو مركزاً للثقافة العربية بإطلاق.

وأضاف مينة يرد على أسئلة «الأهالي» المتصلة بالرواية في الأردن، بأنه مطلع على هذه الرواية، وأنه قد قرأ لتيسير سبول ومؤنس الرزاز ولغيره من الروائيين الأردنيين.

وفي تقييمه لهذه الرواية قال مينة إن الرواية الاردنية جيدة لسببين، لغتها وموضوعها، وإنني متفائل بأن الاردن سيكون له مستقبل جيد في الرواية العربية، وربما تكون الرواية الاردنية متقدمة، ومتفوقة في تقدمها على تقدم الرواية في بعض الأقطار العربية الأخرى، وموقع الرواية الأردنية من الرواية العربية هو موقع الصف المتقدم. وعبر مينة عن حبه لعمان، وإعجابه بها وقال إنني معجب بهذه العاصمة المتميزة، رغم أن الأردن قطر صغير.

إنني معجب بكل ما فيها من جديد، في فن البناء، في فن شق الشوارع، وفي الفنون الأخرى.

ويذكر أن الروائي حنا قد دعي للمشاركة في مهرجان القدس للثقافة والفنون الذي أقامه نادي الوحدات بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان، وشارك في فعالياته بمحاضرة.

لقد عشت صافياً وعارياً

بعنوان: «الرواية: تجربة وحوار». استعرض من خلالها تجربته الروائية، وأقام محاكمة ادبية لها. وتميزت بالطرافة والمتعة، والجدة. ودار بعدها حوار معه والجمهور اجاب من خلاله حنا مينة على مختلف الاسئلة المتصلة بالمرأة والابداع والتراث والسياسة وعلاقته بمؤسسة سعاد الصباح، وعضويته في مجلس أمنائها.

وفي لقائه في النادي الارثوذكسي الذي خصص للحديث عن «الرواية وعصر النهضة» قال مينة: اني - كما قال همنجواي - لم أكتب إلا ما عشته وشاهدته.

واستعرض مينة في هذا اللقاء هواجس التجربة الروائية العربية ومؤيدي هذه التجربة ومعارضيها، وكيف استطاعت الرواية العربية أن تثبت ذاتها كجنس أدبي متطور أصبح بمثابة ديوان العرب.

وفي إجابته على أسئلة الحضور قدم مينة إضاءة غنية على جوانب تجربته الروائية في فضاءاتها المتعددة ومرجعياتها المتشابكة، فجاء على طفولته الشقية التي عاشها في كنف أسرة تفتقد للدفء: «أنا إنسان حين انظر الى الوراء، أعجب كيف وصلت الى هنا، أنا طفل عشت صافياً عارياً جائعاً، لم أتعلم في المدارس .... فقط درست في الصفوف الابتدائية. أمي كانت خادمة، اخواتي كن خادمات ووالدي سكيراً .... وأنا الطفل الذي كنت أرقب كل تلك الاشياء بعين الطفولة البريئة. وعن هذه الأشياء كتبت، وكتبت بجرأة، كي يعرف الناس تاريخ حنا مينة الصحيح».

الرواية بنت التجربة

وقال الروائي حنا مينة إن الرواية بنت التجربة، فلا بد من المعاناة قبل أن تشرع في الكتابة، وليس معنى هذا أن التجربة نأخذها جاهزة، دائماً نأخذها نطفة. فالأشخاص في الرواية هي مجرد نطفات، والروائي هو الذي يعطي لهم الحياة.

واستذكر مينا حكاية امرأة جاءته من بلد في سوريا متزمتة قليلاً، وقالت له: لقد كتبت مجموعة من القصص وأريد منك أن تنظر فيها، وتقدم لي رأياً بشأنها.

قرأت هذه القصص فوجدت أنها لا تستوفي الشروط المطلوبة لتكون قصصاً فنية، فجاءت وأبلغتها هذا الأمر. فقالت: أرجوك... أرجوك. إقرأ مرة أخرى وبدأت تبكي. لماذا؟ لأنها كانت تريد الخلاص والتوازن النفسي عن طريق كتابة القصة، وغابت شهرا أو بعض شهر وعادت ثانية، وقالت ما رأيك؟

فقلت الرأي السابق نفسه، فأخذت تبكي مرة أخرى، وأنا ليس دوري أن اكفكف دموع العذارى أو السيدات، ومع ذلك قلت لها سأسألك عدداً من الأسئلة وما عليك إلا أن تجيبي.

— هل نمت خارج البيت؟، أجابت: لا
- هل تمردت على أهلك؟ قالت: لا
- هل سافرت وحدك؟ قالت: لا
- هل قبّلت رجلاً؟ قالت: لا
- هل قبّلك رجل؟ قالت: لا

قلت لها: اسمعي يا ابنتي .... عندما تجيبين بنعم على كل هذه الأسئلة، حينها بمقدورك أن تكتبي القصة!!!

الثقافة العربية قادرة على التصدي للتطبيع

وحول خط التطبيع المقبل مع العدو الصهيوني وانعكاسه على الثقافة العربية قال الروائي حنامينة، سأفترض اننا نسير نحو غاية مرسومة رسمتها الولايات المتحدة التي تفردت بالعالم الآن.

هي تريد أن تسوّي النزاعات الاقليمية، وتسوّي النزاع العربي الصهيوني، والعرب يتمسكون بدرجات متفاوتة بمواقفهم.

فلو حلّت المشكلة على أساس المرجعيات القانونية الصادرة عن هيئة الامم المتحدة، وإذا حدث صلح، إذا حدث تطبيع، فإنني لست على خشية ولا رعب من هذا التطبيع على أدبنا ولغتنا.

لقد قاومت الثقافة العربية واللغة العربية التتريك والفرنسة وكل صنوف الاحتلالات والمداهمات، وبقيت صامدة.

في المقابل ينبغي أن يكون هناك حذر، وأن يكون هناك جد في العمل وفي الابداع والانتاج، حتى نغني لغتنا وابداعاتنا. وبذلك نقاوم التطبيع، ولا يصيبنا منه إلا القليل فيما لو أصابنا هذا القليل.

لا ادري لماذا الناس في خشية من أمرهم ... يظنون ان الثقافة العربية هشة الى هذا النحو وأن المثقف العربي هش الى هذا الحد.

انا أرى أن الثقافة العربية بما هي ثقافة وطنية قومية تقدمية انسانية قادرة على التصدي، والمستقبل يبرهن على ذلك.

النفط غير قادر على حرف الكاتب الحقيقي عن مساره

وفي رده على سؤال الدكتور سمير قطامي، أستاذ الأدب العربي في كلية الآداب بالجامعة الأردنية المتعلق بالاستفسار حول المدى الذي أفسد فيه «مال النفط المثقف العربي والرواية السورية خلال أزمة الخليج، وهل ستخرج علينا روايات سوريا تقف مع الحق العربي، وضد سياسة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني التي تقودها الأنظمة العربية؟»، قال الروائي العربي حنا مينة: ستكون هناك روايات تقاوم التطبيع حتى بعد أن يكون. حتى الآن هو غير كائن. ولكن حين يكون، ستكون هناك روايات تقاوم هذا الاتجاه وهذا الاستسلام.

وإذا كانت رواياتي قد شدت عزيمة من عزائم هذا العالم العربي، فإنني سعيد ومسرور.

أما مسألة النفط، فقد كانت دائماً موجودة، ومسألة الاغنياء والفقراء كانت دائماً موجودة. أنا اقول: ان الكاتب الذي لايريد أن يُستوعب، ليس من أحد بقادر، وليس من سلطة بقادرة على استيعابه، ليس النفط ولا أية ثروة أخرى بقادرة أن تحرف الكاتب عن مساره إذا كان كاتباً حقيقياً صادقاً.



الصدق هو المهم، فكل ما هو صادق هو أخلاقي، والأدب بغير صدق لا يكون أدباً، وعندما يكون هناك صدق، فإن هذا الصدق سيقود الى الوقوف ضد هذه المخاطر على الأدب العربي والثقافة العربية.

فضاءات

مهرجان القدس أو فيضان الوهج

● موسى برهومة

الخطوة التي قادها نادي الوحدات بإقامة مهرجان القدس للثقافة والفنون بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان، خطوة ذات مغاز كثيرة لعل أكثرها وجاهة سعي هذه المؤسسة الشبابية لتوظيف رصيدها الجماهيري في المجال الرياضي في إطار الثقافة، وخلق قنوات اتصال يتمكن من خلالها الرياضي أن يمتح من معين الثقافي، أو أن يجاوره في علاقة تكاملية متطورة.

يضاف الى ذلك أن انتقال المؤسسات الشبابية من حيز الفعل الرياضي الجماهيري الآسر الى خنادق الثقافة والفن خلال إقامة المهرجانات يؤكد تلك الحاجة الملسة لرفد الروح والتماس وهجها والمحافظة على ألقها من الاندثار تحت وطأة الآني والعاجل والرغائبي.

ورغم أن العملية التكاملية المحلوم بها بين الفن والثقافة والرياضة تظل مفتقدة لتمظهرها الناجز، إلا أن الخطوة التي قام بها نادي الوحدات، ومن قبله نادي الفحيص تعزز تلك القناعة القاضية بضرورة أن تفضي كل قناة إلى الأخرى كي تنهض الحياة بكل جديدها، بوصفها المرآة التي تعكس على نحو عميق نبض الانسان، ومحاولته الانعتاق من أسر اليومي والمستهلك، والمألوف حد السأم.

إن الوهج الذي فاض به مهرجان جرش ومن بعده مهرجان الفحيص ومهرجان القدس، ومن بعدهما ملتقى عمان الثقافي الثاني الذي تنظمه وزارة الثقافة، والزلزلة التي أحدثها هذا الوهج في عروق الحاضر المستريب الذي تحياه بكل طمأنينة وإذعان، سيكون له آثار تغييرية ينبغي أن تصيب مجمل البنية الثقافية الراهنة في الساحة الأردنية، تلك البنية التي باتت تضيق بالمسلّمات والارتهان الى اليقينيات والاحتجاب عن نبض المستقبل، بسبب إفلاس تلك الحقول جميعها وإبقائها المثقف في الأردن مركوناً الى عزلته ومتكئاً على عكازة الذاتية العرجاء التي لا تقود إلا الى العماء ونفي الآخر!!

ولعل ذلك يعمّق الاحساس بعبء المسؤولية الملقاة على المثقفين في الأردن لتحويل كل تلك التراكمات وغيرها الى ممارسة تتخذ شكل مشاريع تنهض بالخطاب الثقافي في الأردن وتعمق اتجاهاته الانسانية والوطنية والتقدمية في ظل المواجهات المحتملة مع التطبيع والغزو الثقافي وتلويث الذوق العام واستلابه والمصادرة على ملامح الوجدان الجمعي وطمسها في أتون حمى الجديد والوافد من أدوات الفكر وروائع الثقافة والفن.

ثمة حاجة ماسة لهبة معرفية تطال الماضي الثقافي القريب وتنظر في الحاضر بعين الرائي السابر لتصوغ على هديه ووفق شروط لحظته التاريخية ملامح المستقبل الذي إن لم نقبض جميعاً على نيرانه ونحيلها ابداعاً وخلقاً ورؤى، سنبقى مقذوفين بسطوة التاريخ الى آبار النسيان والعتمة، حيث الديدان هناك سادة ... ولكن على عروش من عدم!!

«بصرياثا».. صورة مدينة ..كما يراها القاص العراقي محمد خضير

مجموعة من الرؤى، ومقدمة أمسكت زمام وعي الحرفة الكتابية وتجلت بالإبداع المقترن بنظرة الوجود المتكامل ..ماض مرصود بدقة المؤرخ المخلص وهو يقدم حججه المعلمة وحاضر يفيض بتأمل مبدع من عين تسكب الأسئلة والاستنتاجات معاً ..لتضيء رؤى مستقبلية بنيت بعقلية إحتوت بموهبة فذة فن القصة القصيرة .شهدت لها النصوص المتقدمة رؤية وتجربة ولغة - وقتها - عبر مجموعتيه القصصيتين «المملكة السوداء» و«في درجة ٤٥ مئوي». إنه القاص المبدع محمد خضير الذي إختار أرضية صلبة واستقر عليها وبدأ ينسج ملامح جديدة لأدب عراقي خالص منطلقاً من تأسيس مدينة للرؤية وللرؤيا معاً .ستكون هذه المدينة - بلا شك - خلفية مهمة للرصيد الطوبوغرافي الحلمي ! .الذي يفضي الى خطوط جديدة للقصة العربية الحديثة.

هذه الارضية تمثلها الصورة الجديدة لمدينة الكاتب - البصرة .وهي تحمل إسماً جديداً - بصرياثا - الدال على وجود مبني على أسس فلسفية وتاريخية وفنية لاتخضع للواقع الساذج وهو يحاكي مما يومياً لا يرقى الى فضاءات النص الجديدة .الكتاب صدر حديثاً عن دار الامد ببغداد التي تشرف عليها الكاتبة الاردنية حكمية جرار ويقع في (١٥٠) صفحة من القطع المتوسط .يتضمن مقدمة وثمانية فصول أخذت عناوين منفصلة هي :الإكتشاف الأول .أم البروم : وليمة في مقبرة .شط العرب :حلم نهر .أبو الخصيب :طريق الحكايات .الزبير :عين الجمل .مدينة متنقلة .عطايا الجمعة .صباحيات ولياليات الحرب ..



هكذا من الاجل

استياء أردني من طرح خيار أريحا غزة أولاً

قالت مصادر أردنية رسمية أن الحكومة الأردنية عبرت عن استيائها من طرح خيار غزة أريحا أولاً في ذات الوقت الذي تجتمع فيه اللجان الفلسطينية الأردنية لبحث مستقبل العلاقة بين الطرفين، خاصة وأن هذا الموضوع لم يطرح أصلاً في أي من المباحثات الرسمية.

وقد ابلغ العتب الأردني الى عدد من القادة الفلسطينيين الذين زاروا عمان مؤخراً. وآخرهم حكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لفتح، وسفير المنظمة في تونس.

وتقول مصادر صحفية في عمان أن الإسرائيليين ربما يفضلون خيار غزة أريحا اولاً، وبحل جزئي طرفه الفلسطينيون، على خيار إدخال الأردن كدولة في ترتيبات حلول، لن يتمكنوا من ابتلاعها. وتقدّر المصادر ذاتها أن اسرائيل تتفاعل مع طرف يملك من المرونة والمشروعية، أكثر مما يملك الأردن المقيّد باعتبارات سياسية وجغرافية وتاريخية.

«الكركي» يفصل بين محادين والدستور !

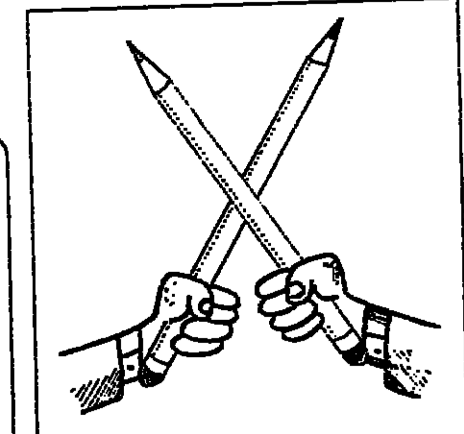
كادت أن تتطور الأمور كثيراً بين وكالة الانباء الأردنية وإدارة صحيفة الدستور، بعد أن قطعت الوكالة بثها عن الصحيفة لمدة ثماني ساعات

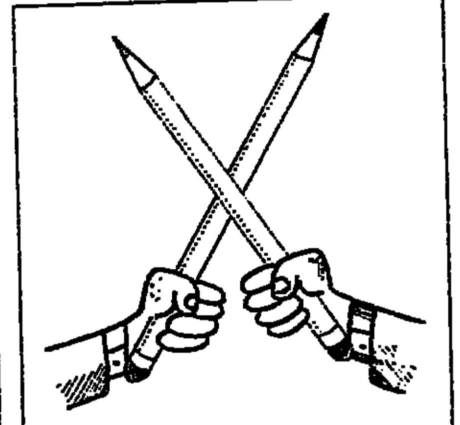
إلا أن تدخل الدكتور، خالد الكركي، بالموضوع إحتوى المشكلة، بعد أن امتنع مدير الوكالة (الأستاذ خالد محادين) الامتثال أربعة مرات لتعليمات وزير الاعلام القاضية بإعادة البث

- محادين - كان قد اتخذ قراراً بقطع البث بعد أن اتهم إدارة الدستور بسرق جهود موظفيه عندما نشرت الأجهزة قصة إخبارية موقعة باسم مندوبها - جودت ناشخو - بالصياغة الكاملة لوكالة الأنباء - بترا -.

وأصر - محادين - على موقفه بعد أن تحداه رئيس تحرير الدستور - نبيل الشريف - أن بإمكانه الاستغناء عن الوكالة في مقالة رئيسية نشرتها - الدستور -.

المهم أن - الكركي - تدخل ودياً في اللحظات الحاسمة وقبل أن تصبح هوة الخلاف غير قابلة للردم





حابة أعطيك صوتي

أعوذ بالله.. لا يا اختي بطلت ما بدي أترشح...

● نهاد ابو غوش

بين المزاعم والحقيقة

زعموا أن التعديل الحكومي الأخير لقانون الانتخابات لمجلس النواب، يستند الى قاعدة دستورية مفادها أن الأردنيين متساوون في الحقوق والواجبات، ولو صح هذا الزعم - أي لو صح استناد التعديل الى الدستور، لتوجب على جميع المعارضين أن يغمدوا أقلامهم وألسنتهم وأن يبحثوا عن طريقة أخرى غير معارضتهم للتعديل، لاثبات حضورهم ووجودهم في الساحة السياسية.

لندقق إذن في أمر المساواة هذا: فالاقتراع عملية تبدأ بالتسجيل والتحقق من وجود الاسم على كشوف الناخبين، والحصول على بطاقة ثم الاقتراع، ولكنها لا تنتهي إلا عند ظهور النتائج، كل ذلك في إطار متكامل يحدده قانون الانتخاب وتوزيع الدوائر والمقاعد على المحافظات والمناطق. المسألة إذن لا تقتصر على قيام الناخب بتسجيل اسم المرشح على ورقة الاقتراع حسبما يحاولون ايهامنا، بل تتعداها الى قوة التصويت أو القيمة الفعلية التي يملكها الصوت الانتخابي وتأثيرها على النتيجة النهائية.

وحسب ما تشير له الأرقام المعلنة من وزارة الداخلية عن أعداد المسجلين في كافة الدوائر يتضح لنا أن الصوت الواحد في محافظة معان يعادل في قوته أكثر من خمسة أضعاف قيمة الصوت في دائرة عمان الرابعة، وفي حين ليس لمسجلي هذه الدائرة البالغ عددهم (٨٩٠٦٩) سوى مقعدين اثنين، فإن عدداً أقل منهم سجلوا في محافظة الكرك (٨٧٨٩٣) يتمتعون بالقدرة على ايصال تسعة نواب.

بل ان ناخبي خمسة دوائر هي الأكثر ظلماً: عمان الرابعة، عمان الثانية، الزرقاء، عمان الاولى، الكورة والاغوار يبلغ تعدادهم أكثر من نصف مليون وخمسة وسبعين ألف ناخب لا يمثلهم سوى ستة عشر نائباً، بينما يبلغ عدد ناخبي معان والطفيلة والكرك وبدو الجنوب والمفرق مائتين وعشرين الف أو اربعمائة واثنين وستين ناخباً يمثلهم اثنان وعشرون نائباً...

ولو اعتمدت الدائرة الرابعة معياراً فسيكون لناخبيها صوت واحد لكل منهم مقابل خمسة وثلاثة ارباع الصوت لناخبي معان وأربعة وستة أعشار لناخبي الطفيلة وهكذا...

نحن لا نطالب اجحافاً بحق المناطق النائية والمظلومة من كافة أوجه الخدمات والتنمية. فمن حق المناطق الجنوبية والشرقية أن تحظى بكل أشكال الدعم والرعاية والإهتمام، ولكن أن يكون الدعم عبر المساس بجوهر العملية الديمقراطية ففي ذلك ظلم لهذه المناطق المظلومة نفسها، لأنه التفاف على المطالب الحيوية التي لا تختلف في جوهرها عن المطالب الحيوية لسائر أبناء الوطن، ومحاولة لمحاباة وشراء رضى بعض الزعامات التقليدية المتنفذة وتكريس تفتيت هذه المناطق الى كتل عشائرية يجمعها رباط العصبية أكثر مما يجمعها رباط الوطن.

ومن الثابت أن نائباً ملتزماً بقضايا شعبية، وقد يكون منتخباً من أكثر المناطق المدنية اكتظاظاً بالسكان كعمان أو الزرقاء، سيكون أكثر وفاءً لمصالح وقضايا أبناء الجنوب مثلاً من نائب تنتخبه قاعدته العائلية الضيقة. فهؤلاء لا يعوزهم من ينقل شكاواهم ويدغدغ مطالبهم برفع اصنفهم الى محافظات، إنما يعوزهم ويعوز غيرهم من يثبت على تبني قضاياهم الجوهرية من خلال برنامج وطني شامل.

لعبة المساواة إذن لعبة مكشوفة وكان الأحرى بأصحاب القرار أن يلتفتوا الى جبال المظالم والتمييز المتراكمة عبر العقود الماضية.

كفى لعباً بمصير الوطن

● محمد مشارقة

تنبري جهات عديدة في هذا الوطن، للترويج وإشاعة أجواء المؤامرة والخطر الداخلي والخارجي، مبررة بذلك كل التجاوزات الممكنة بحق الحريات الأساسية للمواطنين.

لا نقلل ابداً من قوة ونفوذ المتضررين من أجواء الانفراج والديمقراطية النسبية التي بدأت تعيشها البلاد. وفي المقدمة اسرائيل الصهيونية التي تستفيد من كونها «الديمقراطية» الوحيدة في محيط الديكتاتوريات العربية كما تروج وتدعي، ولا نقلل أيضاً من السعي المستمر لاجهاض هذه التجربة بمختلف الوسائل والطرق.

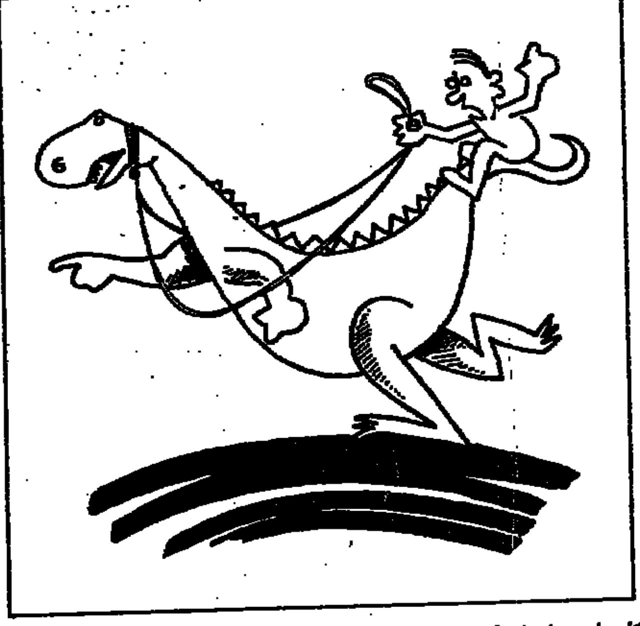
ولكن، أن تسعى قوى ومراكز نفوذ محلية لتسعير وشحن الأجواء الامنية، بحجة وجود خطر مفترض على الأمن والنظام، دون إدراك للعواقب المحلية والخارجية فإن في ذلك تخريباً وقصر نظر.

لقد سنحت لي الفرصة ذات يوم للقاء سياسي أمريكي سابق يعمل حالياً في معهد دراسات الشرق الأوسط في واشنطن، وفي معرض حديثه عن التغيرات الجغرافية السياسية المحتملة في خارطة الشرق الأدنى، قال ان دولاً عديدة ستختفي وأخرى ستولد، وستعدّل خرائط وحدود، ومن هذه الدول التي تناولها، الأردن، فاعتبرها دولة يمكن أن تلعب دوراً هاماً في مستقبل المنطقة واستقرارها إذا ما تمكن النظام فيها من المحافظة على التوازن والاستقرار وعلى نوع من المرونة المستوعبة للنظرات الاقليمية والعالمية.

بالطبع كلام السياسي الأمريكي ليس منزلاً ولكنه يعبر عن رأي معهد معروف باعتداله، مقارنة بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط الذي يقوده أحفاد كيسنجر وفي مقدمتهم السياسية المتطرفة جين كيركباتريك، فلا يتوقعون للأردن إلا أسوأ المصائر.

أسوق هذه العجالة، لأقول أن المرحلة الإنتقالية التي تمر بها المنطقة، تحتاج الى وعي وتبصر وبعد نظر، فإثارة الأجواء وحقنها، بدعوى أن هناك مؤامرة متطرفة، أو الزج باسم جلالة الملك (... قضية مؤتة)، قبل أن يقول القضاء كلمته، من شأنه أن يضعف مصداقية الأردن ومكانته العربية والدولية، وفي ذلك نكون جميعاً من الخاسرين، ولعلّ القول بأن استمرار وتطور العملية الديمقراطية في البلاد هو مكسب للجميع، صحيح بالمنظار القريب والتاريخي، قد يخسر البعض جزءاً من امتيازاتهم التي نعموا بها طيلة عقود أربعة، لكنها لا تعني شيئاً إذا ما صار الوطن كله موضع تساؤل.

لقد تجاوز الأردن أصعب المحن والظروف الصعبة، وهو يعيش اليوم أزمة اقتصادية خانقة تطال غالبية الفئات الاجتماعية، أزمة فاقمتها متغيرات عربية ودولية لكنها بالمقابل وضعت الجميع أمام الحائط ودفعتهم للتفكير باتجاه واحد، العودة للبحث في الامكانات الذاتية للبلاد، الأرض والانسان الذي هو أغلى ما نملك، فالانفتاح والديمقراطية، وإشاعة أجواء الطمأنينة والاستقرار، كلها عوامل ضرورية، لمنعة البلاد وتطورها وصمودها.



وايجاد المثل في الديمقراطية والاستقرار، الذي نتغنى به كل يوم، ونطمح الى تحقيقه، يحتاج الى وعي من كافة الأطراف، وفي المقدمة الحكم وأجهزته المختلفة الى التيارات الاجتماعية والسياسية، فالمسؤولية عامة، لأن الخسارة عامة أيضاً.

وصيانة البلاد وتجربتها الفتية، تحتاج الى رفع الصوت عالياً أمام كل تجاوز على التجربة، لأن الصمت والسلبية من شأنها تشجيع قوى الردة والمصالح الخاصة، وكل الذين طاب لهم العيش في ظل الظروف الاستثنائية.

● لانا مامكغ





الحمى !

نرقب - شئنا أم أبينا - تلك المعركة الطريفة الشرسة بين شركتي (بيبسي كولا) و(كوكا كولا)... فاليافطات والأرمات تملأ الشوارع والأرصفة والأزقة، وتعلو كل البقالات ومحلات السوبرماركت في أنحاء المملكة. وتكاد تصاب (بحوَل) بفتح الواو، في عينيك وهما تصطدمان كل ثانية بإشارة أو يافطة تشير إلى أحد المشروبين العالميين الشهيرين...

والمعركة التجارية الاستهلاكية هذه طريفة لان أصحابها يتخيلون بسذاجة لا مثيل لها ان المواطن يصحو في الصباح ويبدأ يومه بالتفكير لاتخاذ قراره المصيري بشأن الانتساب إلى أحد المشروبين وإعلان الولاء له واحتسائه إلى آخر يوم من عمره!

وقد يتوقعون أن المواطن المسكين يضع النوعين أمامه على مائدة الغداء ثم يقع في حيرة قاتلة لاختيار أحدهما لتكتمل طقوس الوجبة بالشراب المنعش الشهي اللذيذ... هذا في حين أن من أسعده الحظ لتذوقهما قد لايشعر بالفرق بينهما. ومن ابتلعته همومه المادية المعروفة قد يدوخ في سبيل الوجبة البسيطة اصلاً، فما بالك بتبعاتها وملحقاتها من الأشربة العالمية الصارخة الشهرة!.

والمعركة شرسة لأن تكاليف الاعلان عن المشروبين تعد بالملايين في بلد يعاني من البطالة وضيق ذات اليد... في بلد محاصر مرهق بديونه المعجلة والمؤجلة!.

ومن ذا لايستطيع تخيل ما تقاضاه طيب الذكر «مايكل جاكسون» في إعلان تلفزيوني لإحدى الشركتين.. وليس مستبعداً ان تستعين الشركة المنافسة بالفاضلة «مادونا» لاعلان آخر... ومن يعلم آخر المطاف!.

يرقب مواطننا المسكين هذه المعركة المجنونة وهذه (الحمى) التي أصابت منتجي المشروبات (الباردة) بصمت وصبر إلى ان يقضي الله أمراً كان مفعولا.

علق أحد الظرفاء على الأمر قائلاً: «لتستمر المعركة لا بأس، لكن لندعو ونبتهل إلى الله العلي القدير الا تبتلى بركة أسنة جديدة اسمها بركة الكوكا كولا على غرار بركة البيبسي كولا»!.

الخلافات المالية والأزمة السياسية قنبلة موقوتة في منظمة التحرير

● ابو مازن يطالب بعلاقات انسانية واجتماعية بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي

● وفد المفاوضات يشكو من القيادة... والقيادة تشكو من الأطر والمعارضين

تونس: خاص بالاهالي

يواجه الوضع الفلسطيني تعقيداً على مختلف ساحات العمل ينذر بازمة كبيرة، ويتداول مسؤولون فلسطينيون مقترحات لمواجهة هذا الوضع من بينها عقد لقاء موسع لفصائل منظمة التحرير غير ان تياراً نافذاً في منظمة التحرير ليس متحمساً لمثل هذا المؤتمر في الظرف الراهن ويعمل على وضع شروط تعجيزية احياناً لعرقلة عقده مستثمراً رفض العديد من الفصائل لهذه الشروط.

ويرجع المراقبون الازمة الحالية إلى تعثر المفاوضات وانقسام الاراء حول ادارتها والتباين الكبير في المواقف بين ادارة الوفد من قبل المنظمة وعدد من اعضاء الوفد نفسه وفي مقدمتهم رئيس الوفد حيدر عبدالشافي.

وتكمن هذه الخلافات في كون ادارة الوفد تطالب الوفد نفسه بان يكون مرناً تجاه بعض القضايا الجوهرية وهو امر مرفوض من قبل رئيس الوفد وعدد من الاعضاء ويشرف على ادارة المفاوضات من قبل المنظمة محمود عباس ابو مازن ونبيل شعث المقيم في القاهرة وياسر عبدربه وحكم بلعاوي.

وهؤلاء الاربعة يملكون القدر الاكبر من الصلاحيات والمعلومات حول سير المفاوضات مما ادى إلى ازمة كبيرة داخل المنظمة وفتح - بالتحديد. ويقود هذه الازمة هاني الحسن وابو ماهر غنيم والكادر الثاني في قيادة فتح. ويحظى بدعم فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية احياناً فيما يصطدم هذا الرباعي بالوفد المفاوض في كثير من الاحيان جراء عدم اطلاعه على مختلف الاتصالات العربية والدولية التي تتم ومن وراء الوفد المفاوض. وهذا ما يعقد الامور ودفع مرات عديدة باعضاء من الوفد ورئيسه إلى الاستقالة لولا التدخلات التي عادة ما تنهي الازمة.

الوفد يشكو من القيادة

ويقول حيدر عبدالشافي رئيس الوفد ان رسائل عديدة وبرقيات ارسلت باسمه دون ان يكون على علم بها وهو ما اثار حفيظته. ويشكو فيصل الحسيني انه في كثير من الاحيان يكون خارج الصورة بالرغم من كونه اكثر اعضاء الوفد قرباً من المنظمة. واشتكت حنان عشراوي عدة مرات من كونها منعت من اجراء اتصالات عربية ودولية على اعتبار ان مهمتها محصورة فقط في اطار المفاوضات وانها ليست معنية باجراء مثل هذه الاتصالات.

ويستبعد ان يكون هناك تنافس بين الداخل والخارج إلا ان القدومي اعلن صراحة ان خبرة الوفد اقل بكثير من خبرة قيادة المنظمة وان التدخل احياناً لحماية المصالح العليا.

اما ابو مازن وهو العنصر الرئيسي واكثر الاعضاء فاعلية فانه يوجه انتقادات شديدة لاعضاء الوفد ورئيسه في مجالسه الخاصة. ويقول احد اعضاء الوفد الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان ابومازن يطالب الوفد المفاوض ان ينسج علاقات انسانية واجتماعية مع الوفد الاسرائيلي المفاوض لكسر الحاجز النفسي وانه يطالب صراحة بان يبتعد الوفد عن المواقف الجامدة.

عاصفة داخل فتح

وبالرغم من هذه الفجوة فان وعي الداخل يجعله يتجاوز الكثير من القضايا حرصاً على شرعية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني وحفاظاً على وحدة الداخل والخارج. ولكن لاخطر من هذا هو العاصفة التي تهب بين الفينة والاخرى داخل قيادة فتح.

وتعيش حركة فتح ازمة حقيقية كبرى اضافة إلى الازمة المالية التي تزيد بدورها من مصاعب عرفات السياسية.

ففي الوقت الذي تشهد فيه قطاعات المنظمة المختلفة حملة مراجعة وسياسة تقشف طالت رواتب اسر الشهداء والاسرى والمرافق الطبية فان كوارد فتح يتداولون بمرارة بذخ بعض المستشارين المقربين واتجاههم في الاونة الاخيرة إلى اعمال تجارية ساهمت بدورها في تعميق الازمة الاقتصادية بدلاً من المساعدة في حلها. ولم يعد سراً في تونس ان بسام ابو شريف يتحرك في مختلف الاتجاهات لعقد صفقات تجارية تكون المنظمة طرفاً فيها.

وكشفت الاوساط الفلسطينية في تونس ان مبالغ تبخرت كانت قد وضعت لاستثمارات تجارية. وتتحدث الاوساط الفلسطينية عن توجيه اتهامات مباشرة لحكم بلعاوي وعماد شقور وسليمان الهرفي.

صياغة لصيانة الحركة

وعلى الصعيد السياسي فان غياب المعلومات وحصرها في عدد قليل من القيادة الفلسطينية بشان المفاوضات فجر الصراع علناً داخل قيادة فتح ويقول المقربون ان هاني الحسن وابو ماهر ومحمد جهاد يعملون الان على صياغة تصور لاصلاح الحركة وانهم يعقدون اجتماعات في مختلف ساحات العمل خاصة في عمان ودمشق وبيروت.

لما على صعيد الحوار الوطني الشامل فيؤكد مسؤول فلسطيني انه مازال بعيد المنال ويستبعد هذا المسؤول ان تستجيب قيادة تونس لحوار حقيقي يخرج المنظمة من ازمتها الحالية.

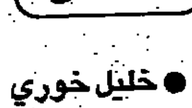
ويقول ان عشرات الكوادر والمقاتلين قد تركوا العمل الوطني في السنوات الاخيرة وازداد عددهم بشكل ملحوظ خلال الاشهر الماضية مؤكداً ان الامور المالية في الصندوق القومي يسهل ضبطها ومعالجتها وان حقيقة الازمة المالية تكمن في الغموض الذي يلف ميزانية المنظمة وطريقة التصرف بها.

ويؤكد ان الصعوبات المالية والازمة السياسية تشكلان تحدياً على القيادة السياسية ينبغي معالجتهما قبل انفجار الوضع.

درويش استقال احتجاجاً

يتفق السياسيون والمراقبون ان استقالة الشاعر الفلسطيني الكبير تتصل اتصالاً وثيقاً بحالة الفوضى والارباك وتجاوز الاطر والهيئات التي تشهدها منظمة التحرير الفلسطينية مقابل استفراد فريق ادارة المفاوضات باتخاذ القرار السياسي، واستفراد السيد عرفات شخصياً بسائر القرارات المالية والادارية للمنظمة.

وفي حين حاول بعض المسؤولين تصوير الاستقالة وكانها من اجل تفرغ درويش للعمل الثقافي والادبي، الا ان اجواء الاستقالات التي سيطرت على اجتماعات اللجنة التنفيذية ولوح بها اكثر من عضو والتي تلت استقالة الشيخ السائح من رئاسة المجلس الوطني، وقبله زوبعة استقالات الوفد، وقبلها استقالة اهم المستشارين المرافقين للوفد (انيس القاسم) تثبت ان استقالة درويش سياسية بالدرجة الاولى.



تعليق

● خليل خوري

حكومة الكوكا

باستثناء حالة الوجوم والتجهم التي لا تفارق وجوه أركان سلطتنا التنفيذية، فإن الحكومة الحالية عجزت عن تحقيق أي انجاز سياسي أو اقتصادي من شأنه خلق حالة من النهوض الوطني.

لقد صرح الدكتور عبد السلام في أكثر من مناسبة بأن الحكومة عازمة على السير في برنامج «الاصلاحات الاقتصادية» وبأنها في سبيل تحقيق ذلك ستعتمدسياسة ضغط النفقات والإستخدام الأمثل للموارد المتاحة الى غير ذلك من السياسات والبرامج التي يسمعها المواطنون الكرام تنطلق على لسان كبار المسؤولين كلما تغيرت وجوه السلطة التنفيذية أوه مكيجت» بتعديلات جزئية: فالسلطة التنفيذية قادرة أن تروّج لكل هذه «الاصلاحات» ما دام ذلك لا يكلفها إلا توظيف مقومات الظاهرة الصوتية، وما دامت مساءلتها وحجب الثقة عنها برلمانياً تخضع لنواميس الديمقراطية بمفهومها المحلي المتميز! ومن مؤشرات الفجوة القائمة بين القول والفعل أن الاستخدام الأمثل للموارد المحلية والذي وعدت فيه حكومتنا الرشيدة قد اتخذ بصورة مقلوبة فكيف يمكن أن يصدق المواطن بأن حكومتنا حريصة على استثمار هذه الموارد وهو يشاهد بأم عينيه عملية استيطان سافرة ومكشوفة للصناعات الاستهلاكية الامريكية. لقد أجازت حكومتنا الرشيدة للقوى الكمبرادورية إقامة مصنع لإنتاج السجائر الامريكية بالرغم من وجود شركة وطنية تقوم بإنتاج هذه السلعة اعتماداً على قوة عمل وخامات محلية.

فما هي الجدوى الاستثمارية من إنشاء المصنع الجديد وهل يمكن لهذه الحلقة الوسيطة أن تحقق أي تراكم للاقتصاد الوطني طالما اقتصرت عملية الانتاج في هذا المصنع على التعبئة والتغليف، فيما يعتمد في العمليات الانتاجية الاساسية على مواد أولية مستوردة من الخارج!

الحكومة التي تعلن عن التزامها بسياسة الاستخدام «الأمثل للموارد» من واجبها قبل الترخيص لأية صناعة استهلاكية أن تتأكد من جدوى هذه الصناعات وطنياً ومن ضرورتها الاقتصادية وآثارها الصحية قبل أن تجيز هذه الصناعة.

فما هي الجدوى الاقتصادية من إنتاج مشروب غازي كان اسمه رمزاً للغزو الاقتصادي الاستعماري وأخضعناه دهراً للمقاطعة خاصة بوجود عدد من المصانع لانتاج المشروبات الغازية!

على مدى السنوات الثلاث الماضية أشبعتنا الحكومات الرشيدة بمواعظها عن ترشيد الاستهلاك، بل وحاولت إقناعنا أن ضريبة المبيعات تؤدي الى ترشيد الاستهلاك لكن حين نشاهد آخر دعاية لآخر مشروب غازي في التلفزيون فنحن أيضاً سنقلب على قفانا ضحكاً... من هذا الترشيد للاستهلاك.



نعي فاضلة

أسرة «الاهالي» تشارك الزميل العزيز بسام البدارين وعموم آل البدارين الكرام مصابهم الجلل بوفاة المرحومة

والدة الزميل بسام

لها الرحمة ولذويها الصبر والسلوان

وإنا لله وإنا إليه راجعون

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري
السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني: صحاري